وزارتا الزراعة والمياه توضحان حقيقة ما أُثير عن دخول شحنة مبيدات مسرطنة

محافظ عدن: العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن فشل عسكرياً واقتصادياً

الاثنين
22 إبريل 2024م

13 شوال 1445هـ
العدد (1877)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال اجتماع موسع لوزارتي الإعلام والثقافة واللجنة العليا للأنشطة والدورات الصيفية:

مدير مكتب الرئاسة: الدورات الصيفية تتطلب أن يكون الإعلام حاضراً لنقل الفعاليات والاحتفال وتفاصيل العملية التعليمية

وزير الإعلام: الخطة الإعلامية للدورات الصيفية تأتي انطلاقاً من خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

أكد فشل التحالف الأمريكي البريطاني في مواجهة العمليات اليمنية في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي

مدير ميناء أم الرشراش: نخسر شهرياً ملايين الدولارات نتيجة تعطل الميناء

شركات الشحن لا تثق في التحالف الأمريكي وليست مستعدة للمخاطرة بالإبحار إلى «إيلات»

■ حامـد: الدورات الصيفية تخـدُمُ توجّـهات الدولة والحكومة وتغيـظ الأعداء في الوقت ذاته

■ الشـامي: الدورات الصيفية تأتي في إطار اهتمام القيادة الثورية والسياسـية بالنشء وتنمية قدراتهم

■ المؤيدي: الدورات الصيفية تهدف إلى إنشـاء جيل واعٍ متسـلح بالثقافة القرآنية والهُـويَّة الإيمانية

اجتماع رسمي رفيع بصنعاء يدشن خطة الدورات الصيفية الإعلامية للعام 1445هـ

المسيرة : صنعاء

أوضـح مديرُ مكتب الرئاسـة، أحمد حامـد، أن قيمةَ الدورات الصيفية تُعرَفُ من خلال الأعداء الذين يشـنون حمـلات إعلاميـة والأثـر الذي تتركـه في نفـوس الأبناء، مشـدّدًا عـلى أهميّـة حضـور وسـائل الإعـلام في ميدان الدورات الصيفية، كما هي حاضرة في مواجهة العدوان، وإبراز مظلومية فلسـطين وغزة؛ مِـن أجلِ نقل الصورة الحقيقية وتبديد الشبهات التي يحاول الأعداء نقلها عن هذه الدورات والمسيرة القرآنية بشكل عام.

جاء ذلك في الاجتماع الموسع الذي عقدته، الأحد، اللجنة العليا للأنشـطة والـدورات الصيفية مـع وزارتي الإعلام والثقافة، وعدد من الجهات والمؤسّسات المعنية، لمناقشة وإقرار الخطة الإعلاميـة للدورات الصيفية للعام 1445، بحضـور وزيرَي الإعلام والشـباب ضيف الله الشـامي، ومحمد المؤيـدي، ونائب وزير الخارجية حسـين العزي، ونائـب رئيـس قطـاع التعليـم والثقافة والإعـلام يحيى المحطـوري، ونائبَـي وزارتَـي الإدارة المحليـة، والثقافة، الدكتور قاسم الحمران، ومحمد حيدرة، وعدد من ممثلي القنوات والصحف والإذاعات والوسائل الإعلامية.

وفي الاجتماع أشـار مديرُ مكتب رئاسـة الجمهورية، إلى أن الـدورات الصيفية تتطلب أن يكون الإعلام حاضراً فيها مـن خلال النـزول إلى المدارس والمراكـز، وأن تكون هناك برامجُ لنقل الفعاليات والاحتفالات وكافة تفاصيل العملية التعليمية في هذه الدورات وتسـهيل تنفيذ برامج متخصصة لإبراز أهميتها العلميـة والدينية والثقافية»، مبينًـا أن الـدورات الصيفيـة تخـدُمُ توجّـهـات الدولـة والحكومة، وتغيظ الأعـداء في الوقت ذاته، خَاصَّة في ظل عـدم وجود أيةِ برامج ودورات صيفية للنشء والشـباب في الـدول الأُخـرى، باسـتثناء التطبيـل لقـوى الهيمنـة والاستكبار بقيادة أمريكا والكيان الصهيوني.

مـن جانبـه، وجّه وزير الإعـلام ضيف الله الشـامي، وسـائلَ الإعـلام بمواكبـة وتغطيـة أنشـطة وبرامـج وفعاليـات الـدورات الصيفيـة عـلى المسـتويَّين المركزي والمحلي بأمانة العاصمة والمحافظات، مشدّدًا على أهميّة تشـجيع المواهب وتحفيز الإبداعات للنشء والشـباب في مختلـف المجـالات، لافتـاً إلى أن الـدورات الصيفية تأتي في إطـار اهتمـام القيـادة الثوريـة والمجلـس السـياسي الأعـلى والحكومـة بالنشء والأطفـال وتنميـة قدراتهم وإبداعاتهم في مختلف المجالات، وأبرزها حفظ كتاب الله والثقافة القرآنية.

وبـيّن الوزيـر الشـامي أن الخطة الإعلاميـة للدورات الصيفيـة تأتـي انطلاقاً من خطـاب قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدر الدين الحوثي، وتأكيده على أهميّة اضطلاع المؤسّسـات والوسـائل الإعلاميـة بدورهـا في تشـجيع الـدورات الصيفية والاهتمام بهـا والتفاعل معها وإبراز أهميتهـا ومواكبتهـا وتغطيـة البرامـج والفعاليـات الخَاصَّـة بهـا، موضحًـا أن الإعلام الوطني بمؤسّسـاته ووسـائله الإعلامية المختلفة وضع خطـة إعلامية عامة تتضمن مجموعة من الأهداف والموجهات العامة والمهام والإجراءات التنفيذية المنوطة بوسائل الإعلام تجاه الجيل الناشئ، ليكون جيلاً يمتلك وعياً وحكمة ورشداً وإيماناً ويكتسـب المعـارف العلميـة والثقافية والعلـوم الدينية والثقافة القرآنية.

في السياق شدّد وزير الشباب والرياضة، رئيسُ اللجنة العليا للدورات والأنشـطة الصيفية، محمد المؤيَّدي، على أهميّة الدورات الصيفية في إنشاء وبناء جيل واعٍ متسلح بالثقافة القرآنية، يحمل الهُـوِيَّـة الإيمانية الحقيقية، منوِّهًـا إلى أهميّـة التغطية والمواكبـة الإعلامية للدورات الصيفيـة في نقلها بصورتها الحقيقيـة، وإبراز التوجّـه العام لها في احتضان النشء والشـباب وتنمية مهاراتهم دينياً وعلمياً وثقافيًّا وسلوكياً وأخلاقياً.

أكّـد أن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن فشل عسكرياً واقتصادياً

محافظ عدن طارق سلام لـ «المسيرة»: قرار المرتزقة نقل البنوك إلى عدن يأتي رداً على عمليات صنعاء ضد الملاحة الصهيونية

المسيرة : صنعاء

أكّـد محافـظُ محافظة عـدنَ، طـارق مصطفى سلَّام، أن «مساعي حكومة المرتزِقة بشأن نقل البنوك التجارية إلى مدينة عدن المحتلّة، تأتي في سـياق الحرب الاقتصادية وسياسة التجويع والتركيع التي تمارسها دول العـدوان عـلى الشـعب اليمنـي منذ اليـوم الأول للعدوان في الـ 26 من مارس 2015م».

وأشَارَ المحافظ سلام في تصريح خاص لـ «المسيرة» الأحد، إلى أن «العدوان استخدم الورقة الاقتصادية على اليمن منـذ أن نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى عـدن؛ ما سـبب انهياراً كارثيـاً للوضع الاقتصادي والإنساني».

وَأَضَـافَ أن قـرار مركـزي عدن بنقـل البنوك من صنعاء يهدف إلى ضرب الجبهـة الاقتصادية الداخلية وإيجـاد ثغـرة لتمريـر المخطّطـات الاسـتعمارية، كمـا أنـه يأتي رداً عـلى عمليـات صنعـاء في البحرَين الأحمـر والعربي وبـاب المندب ضد السـفن الأمريكية والصهيونية، ونصرة للشعب الفلسطيني.

ولفت إلى فشل الحرب الاقتصادية التي تشنها دول العدوان على بلادنا بعد أن فشـلت عسـكريًّا وسياسيًّا طيلـة 9 أعـوام، حَيـثُ «لـم يتمكّـن خلالهـا تحالف العـدوان مـن تحقيـق أي نـصر يذكـر في اليمـن رغم إمْكَانياته الهائلة ومقوماته المهولة».

وبـيّن أن «تحالف العـدوان تبنى سياسـة الحصار والتجويـع في اليمـن؛في محاولـة منه لتركيع الشـعب وخلـق حالة مـن الفـوضى بأوسـاط السـكان، لكن تلك السياسـة باءت بالفشـل، بفضل وعي أبناء البلد وحكمة القيـادة الثورية والسياسـية في مواجهة تلك المؤامرات بكل الوسـائل والإمْكَانيات المتاحة»، مُشيراً إلى أن «الأوضـاع الاقتصاديـة والمعيشـية المنهـارة والمتردية التـي تعيشـها اليـوم عـدن والمحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة الواقعـة تحت سـيطرة تحالف العدوان والاحتلال تبعث على الأسى».

وأفَاد المحافظ سـلام بأن «التصعيدَ الأخير لأمريكا وبريطانيا في اليمن عسـكريًّا واقتصاديًّا ضد الشـعب اليمني، نهايته الفشـل، لا سِـيَّـما بعد أن فشلت تلك الـدول في وقف عمليـات القوات المسـلحة ضد الملاحة الصهيونية في البحرَين الأحمـر والعربي وباب المندب؛ انتصـاراً لمظلوميـة الشـعب الفلسـطيني؛ ورداً عـلى الإبـادة الجماعية التـي يتعرض لها سـكان غزة على مرأى ومسمع العالم».

مواطن يتعرض للتعذيب الوحشي داخل سجون مليشيا الانتقالي في عدن

الكشف عن سجون سرية جديدة تحت الأرض داخل مطار الريان بحضرموت المحتلّة

المسيرة : متابعات

أثـارت التحَـرّكاتُ الجديـدةُ للاحتـلال الإماراتـي داخـل مطـار الريَّـان الدولي في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت المحتلّـة، اسـتهجانَ وسـخط الأهـالي المحرومـين من خدمات المطـارات طيلة 9 سـنوات؛ جراء احتلاله مـن قبل أبو ظبي ورفض السماح بتشغيله.

وقالـت مصـادر مطلعـة، الأحـد: «إن الاحتـلال الإماراتي يسـتحدث أعمال بناء معتقـلات سريـة جديـدة تحـت الأرض داخـل مطـار الريـان الذي تتخـذ منه أبو ظبي قاعدة عسـكرية وتُكنات لقواتها، والقـوات الأجنبيـة في مدينة المـكلا، وذلك بالتزامن مع ارتفاع حدة الغضب الشعبي جراء تدفق القوات الأمريكية والبريطانية والإسرائيليـة إلى محافظـات حضرمـوت والمهـرة وسـقطرى، في سـياق العمليـات التي تنفذهـا القوات المسـلحة اليمنية في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي ضـد سـفن الكيـان الصهيونـي رداً عـلى المجـازر والجرائـم المرتكبة بحق الشـعب الفلسـطيني في قطاع غـزة على مدى 200 يوم».

وعلى صعيد متصل قال الناشـط عادل الحسني، في تدوينة له على منصة «إكس» الأحـد: إن «قـوات الاحتـلال الإماراتـي اسـتحدثت سـجوناً سرية تحت الأرض في الناحية الخلفية لمطار الريان بالمكلا».

من جهتهـم أكّـد ناشـطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أن الاحتلال الإماراتي يجهّـز لحملـة اعتقـالات واختطافـات واسـعة ضد أبنـاء محافظـة حضرموت المحتلّة، سـواء الرافضين للتواجد الأجنبي أو الموالـين للاحتـلال السـعوديّ، في ظـلّ مساعي الرياض السـيطرة على مديريات السـاحل الخاضعـة لمليشـيا الانتقـالي والنخبـة الحضرميـة الموالية لأبو ظبي، واسـتبدالها بمليشـيا «درع الوطـن» المحسوبة على السعوديّة.

وكان الاحتلال الإماراتي قد حوّل مطار الريان الدولي في المكلا إلى قاعدة عسـكرية وسـجن سري لهـا لتعذيـب المعتقلين والمخفيين قسراً مـن المعارضين لتواجُدِها في حضرمـوت والمحافظـات الجنوبيـة المحتلّة، حَيثُ لا يـزال مطار الريان مغلقاً أمـام الرحـلات المدنيـة وسـط مطالبات سـكان المحافظة بفتح المطـار للتخفيف مـن معاناتهم في نقل المرضى والسـفر إلى الخارج.

ويخْضع مطار الريـان المطل على بحر العرب لسـيطرة قـوات الاحتلال الإماراتي منذ العـام 2016، بعد تحويلـه إلى قاعدةٍ عسـكرية أمريكية بريطانيـة إسرائيلية، وفقـاً لقنـاة «الحـدث» السـعوديّة التـي أكّـدت في فبرايـر 2023 أن واشـنطن تحتفـظ بقاعدتـين تتبعـان CIA في المحافظـات اليمنيـة المحتلّـة إحداهـا في مطار المكلا بمحافظة حضرموت.

إلى ذلـك تناقل العشرات من الناشـطين عـبر مواقـع التواصل الاجتماعـي، الأحد، صـورة تظهـر آثـار التعذيب عـلى أنحاء متفرقة من جسد مواطن ينتمي إلى قبيلة الصبيحـة بمحافظـة لحج المحتلّـة، بعد أن تـم اعتقاله من قبل ميليشـيا الانتقالي في عـدن واقتيـاده إلى سـجونها وتعرضه للتكبيل والتعذيب بطريقة وحشية.

وأفَـاد الناشـطون، بـأن ميليشـيا ما يسـمى الحزام الأمنـي التابعـة للمجلس الانتقـالي، اختطفـت المواطـن محمد عبد العزيـز الصبيحـي مـن منزلـه في عـدن المحتلّـة، قبل أن تقوم باقتياده إلى سـجن معسكر الدفاع الجوي بمديرية المنصورة، موضحين أن الميليشـيا التابعـة للاحتلال الإماراتـي مارسـت كُـلّ أنـواع التعذيب الوحشي بحق المعتقل الصبيحي.

ولفت الناشطون إلى أنه وعقب الانتهاء مـن عمليـة تعذيـب المواطـن الصبيحـي في معسـكر الدفـاع الجـوي بالمنصـورة، تم تسـليمه لمليشـيا الانتقـالي في البريقة، مؤكّـدين أن عمليـة الاعتقـال والتعذيب تأتـي بدوافـعَ مناطقيةٍ مقيتـة من قبل مرتزِقـة الإمـارات والتي تسـتهدف أبناء الصبيحة داخل عدن المحتلّة.

في تصريحات جديدة لموقع «كالكاليست» الاقتصادي العبري:

- نخسر ملايين الدولارات شهرياً نتيجة تعطل الميناء برغم تلقي تعويضات حكومية
- شركاتُ الشحن لا تثق في التحالف الأمريكي وليست مستعدةً للمخاطرة بالإبحار إلى «إيلات»
- الميناء كان المحرك الاقتصادي الرئيسي للمدينة وبعد إغلاقه أصبح الوضع صعباً

مديرُ ميناء أُمِّ الرشراش:

«إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا أثبتت أنها ضعيفة وعاجزة أمام الهجمات اليمنية

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

قال المديرُ التنفيذيُّ لميناء أُمِّ الرشراش المحتلّة (إيلات)، جدعون غولبار: «إن «إسرائيل» ودول التحالف الأمريكي البريطاني أثبتت أنها عاجزة وخائفة في مواجهة الهجمات اليمنية التي أدَّت إلى تعطيل الميناء وإيقاف نشاطه بشكل كامل، وإن هذا العجز جعل اليمنيين يزدادون قوةً»، وأكّد أن شركات الشحن لا تثق في قدرة التحالف الأمريكي على حمايتها لاستئناف رحلاتها إلى الميناء عبر البحر الأحمر مجدّدًا، مُشيراً إلى أن الشركة التي تدير الميناء تتكبد خسائرَ شهرية كبيرة جراء الإغلاق، برغم حصولها على تعويضات من حكومة العدوّ الصهيوني.

ونشر موقع «كالكاليست» الاقتصادي العبري، الأحد، تقريرًا رصدته وترجمته صحيفة «المسيرة» جاء فيه أنه بعد أسبوعَينِ من بدء عملية «السيوف الحديدية» في غزة، وبالتحديد في 19 أكتوبر (بداية الهجمات اليمنية على الكيان الصهيوني) بدأ التهديد اليمني على «إسرائيل» والذي «تركز بشكل بارز على إيلات التي عانت من عدة هجمات بواسطة الطائرات بدون طيار وصواريخ كروز في الأشهر الأخيرة».

وأَضَافَ أنه «داخل المدينة السياحية الجنوبية، كان أكبر الضحايا هو الميناء المحلي، الذي ظل فارغًا في الأشهر الأخيرة؛ بسَبَبِ التهديد لحركة السفن في البحر الأحمر».

وأَضَافَ أن «السنتَينِ السابقتين للحرب كانتا من سنوات ازدهار الميناء الجنوبي، الذي شهد زيادةً كبيرةً في كمية البضائع التي تمر عبره، ولكن في غضون بضعة أشهر فقط، انعكس الواقع، وأصبح الميناء فارغًا، وعماله معرَّضون لخطر الطرد، والدولة تهدّد بإعادة تأميمه».

ونقل التقرير عن المدير التنفيذي للميناء جدعون غولبار قوله: إنه «لسوء الحظ، من نهاية نوفمبر حتى اليوم لم تصل إلينا سوى 2-3 من سفن البضائع السائبة».

وَأَضَافَ أنه: «لا يوجد أي نشاط في ميناء إيلات، ومن المهم التأكيد على أن هذا ليس بسَبَبِ سوء الإدارة، وليس لأَنَّ الموظفين غير محترفين؛ بل بسَبَبِ منظمة (الحوثيين الإرهابية)» حسب تعبيره، وهو رد على اتّهامات كانت قد وُجِّهت لإدارة الميناء من قبل أعضاء في الكنيست خلال الأسابيع الماضية.

وبحسب غولبار فَــإنَّ «إسرائيل ودول التحالف أثبتت أنها خائفة وضعيفة ومتردّدة، وبالتالي فَــإنَّ الحوثيين يرفعون رؤوسهم أكثرَ فأكثر».

ورَدًّا على سؤال طرحه الموقع حول ما إذَا كان إرسال قوات دولية وأمريكية وأُورُوبية يزيد من احتمالات وصول السفن إلى الميناء، قال غولبار: «لسوء الحظ، لا، فشركات الشحن ليست على استعداد للثقة في دول التحالف، ولا أحد على استعداد لتحمل المخاطر وأسعار التأمين المرتفعة، لذلك، لا أفهم لماذا لا تجد إسرائيل حَلًّا».

وحول إمْكَانية الاستغناء عن قناة السويس والاكتفاء بطريق رأس الرجاء الصالح، قال غولبار: «لا أعتقد أنه يمكننا الاستغناء عن قناة السويس، العديد من السفن لا تصل إلى أشدود والعقبة أَيْضاً وفي النهاية سترتفع تكاليف البضائع، إن لم يكن الآن، ففي غضون شهر أو شهرين».

وحول خسائر الميناء، قال غولبار: «نخسر ما يصل إلى 10 ملايين شيكل شهريًّا (قرابة 2.7 مليون دولار) لدينا تكاليف الرواتب وأشياءُ أُخرى، شركة موانئ «إسرائيل» تساعدنا كَثيراً، ووزارة النقل هي أَيْضاً داعمة، وآمل بشدة أن ينتقل هذا إلى وزارة المالية أَيْضاً، فنحن لسنا متجرًا يبيع السلع الاستهلاكية مثل الأحذية أَو الملابس، نحن بنية تحتية وطنية لـ «إسرائيل» تنقل البضائع من خلالنا، نحن معبر حدودي، تخيلوا أن يتم إغلاق مطار بن غوريون غدًا ولا أحد يفعل شيئاً، لا أتمنى أن تندلع حرب في الشمال وأن تصل الصواريخ إلى ميناء حيفا وميناء أشدود، ولكن بعد ذلك، ماذا سيقول الجميع؟ ستكون «إسرائيل» تحت الحصار. لذلك، يجب علينا الآن فتح المعبر إلى إيلات».

وأوضح غولبار أن الشركة التي تدير الميناء «تلقت تعويضات من الحكومة عن شهرَي نوفمبر وديسمبر، لكنها لا تغطي حتى أجور الموظفين».

وقال: «أما بالنسبة لشهر يناير، فقد فهمت أن أُولئك الذين يعيشون في إيلات لا يتم تعويضهم» في إشارة إلى توقف التعويضات.

وحول الوضع الاقتصادي في مدينة أم الرشراش، قال غولبار: إنه «بالنسبة لأُولئك الذين يرغبون في القيام بأعمال تجارية؛ فهذه تعتبره مدينةً صعبةً، للأسف، حَيثُ تعتمد إيلات بشكل أَسَاسي على السياحة، وهو مجال حساس للغاية للتغييرات، لذلك، فَــإنَّ الميناء هو مرساة اقتصادية لمدينة إيلات».

وأضاف: «خلال فترة كورونا، كانت المدينة مقفرة، والمكان الوحيد الذي نجح هو ميناء إيلات، لكن اليوم، مع الحرب، لا يوجد سياح قادمون من الخارج، هناك أشخاص تم إجلاؤهم لم يدعموا الاقتصاد؛ لأَنَّهم كانوا فقراء حقًّا، ولم يأتوا بأي شيء تقريبًا».

وحول أهميّةِ ميناء أُمِّ الرشراش، قال غولبار: «يجبُ ألا ننسى أن ميناء إيلات هو بوابة «إسرائيل» الجنوبية إلى الشرق الأقصى وأستراليا، من المستحيل وضع جميع الموانئ في اتصال مع أُورُوبا فقط، انظروا ماذا يحدث مع الحوثيين، فمن أجل نقل البضائع إلى أشدود، يجب على المرء أن يدورَ حول رأس الرجاء الصالح، هذا هو السبب في أن إيلات ميناء أَسَاسي، وليس عبثًا أن الحكومات الإسرائيلية قرّرت أن ميناء إيلات هو رصيد استراتيجي وطني لإسرائيل».

وحول أهميّة الميناء لاستيراد السيارات إلى كيان العدوّ، قال غولبار: إنه «إذا كان لديك سفينة تحمل 4000 سيارة، فَــإنَّ عبور قناة السويس يكلف حوالي 500000 دولار؛ أي حوالي 125 دولارًا لكل سيارة، حَيثُ تبلغ الضريبة على السيارة حوالي 100 % وكذلك على الشحن البحري؛ أي أن هناك بالفعل فرقًا قدره 250 دولارا بين أشدود وإيلات، وحتى مع النقل البري، سيظل النقل من ميناء إيلات أرخص بـ 100 دولار بالمقارنة مع ميناء أشدود».

وتابع: «بالإضافة إلى ذلك، يتخصص ميناء إيلات في تفريغ السيارات، حَيثُ نقوم بتفريغ حوالي 1200 سيارة في كُلّ وردية، مقارنة بالموانئ الأُخرى التي تقوم بتفريغ 600-700 سيارة في الوردية، كما أن ذلك يقلل من مقدار الوقت الذي ترسو فيه السفينة في الميناء، وهو وقت مكلف، بالإضافة إلى أن الرطوبة في إيلات أقل أَيْضاً وهو أمرٌ جيدٌ للتخزين، وإلى المركبات كان لدينا شحنات أُخرى مثل تصدير البوتاس من البحر الميت إلى الشرق الأقصى، ومن خلالنا، كان يتم تصدير ما بين 1.8 مليون ومليونَي طن من البوتاس إلى الهند والصين».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

21 إبريل خلال 9 سنوات..

إبادة أسرة بأكملها في قصف لطيران العدوان على منزلهم بمحافظة حجّة

استهدافٌ متواصلٌ للطرقات والأسواق الشعبيّة ومنازل المواطنين وممتلكاتهم في محافظات صعدة وحجّة وتعز

المسيرة : أيمن قائد:

تواصلت جرائمُ العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن منذ بدء الإعلان عنه من عاصمة الإجرام «واشنطن»، وتركّزت على أهداف غير مشروعة كـ: الأماكن العامة والأسواق والمستشفيات والطرقات ومنازل المواطنين وغيرها.

وفي مثل هذا اليوم 22 إبريل خلال 9 سنوات، تعرض المواطن اليمني للقصف العشوائي، ودُمّرت مصالحه العامة والخاصّة، في إطار إبادة جماعية وتدمير شامل لم يستثنِ أحداً.

وفيما يلي أبرز ما حدث في مثل هذا اليوم:

22 إبريل 2015م.. استهداف الطريق العام بين مديرية باقم ومدينة صعدة بعدة غارات:

في مثل هذا اليوم 22 إبريل من العام 2015م، شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ غاراتٍ عديدةً على الطريق العام الرابط بين مديرية باقم الحدودية ومدينة صعدة.

يقول أحدُ المواطنين: إنه «تم إلعثورُ على أحد الصواريخ الذي أُلقِيَ من الطائرات على منطقة قارة آنذاك؛ بغرض قطع الطريق الواصل بين محافظة صعدة ومنفذ علب الحدودي»، لافتاً إلى أن مزاعم آل سعود بما سموها بـ «عاصفة الحزم» ما هي إلا لقطع معيشة وأرزاق الناس.

قطع الطرقات مع معيشة المواطنين هو السلوك الوحيد الذي انتهجه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن منذ انطلاقه عام 2015م.

22 إبريل 2017م.. استهداف سيارة أحد المواطنين في الطريق العام بمديرية رازح وإصابة 11 مواطناً بجروح:

وفي مثل هذا اليوم من العام 2017م، شن طيران العدوان غارة على سيارة لأحد المواطنين على الطريق العام بمنطقة بركان في مديرية رازح بمحافظة صعدة.

نتج عن هذه الغارة الغادرة إصابة 11 مواطناً بجروح خطيرة ومتفاوتة، بينهم نساء وأطفال أسعفوا حينها إلى مشفى المنطقة، وكان الحزن والخوف يعصر بأهالي الضحايا.

سيارة من نوع هيلوكس «شاص»، التابعة لأحد المواطنين من أبناء الصياح، كان على متنها زوجة المواطن وطفلتيهما، وكانت السيارة تحمل الحطب وعدد من الأكياس البيضاء التي بداخلها أعلاف المواشي، حَيثُ سارت في الطريق العام بكل أمن وسلام؛ إذ بهذه الغارة تحول دون وصول سيارة المواطن مع أسرته إلى منزلهم.

22 إبريل 2018م.. استهداف منزل المواطن علي صديق في مديرية عبس واستشهاد كافة أسرته:

وفي مثل هذا اليوم من العام 2018م، استهدف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم منزل المواطن على صديق بمنطقة الجر في مديرية عبس بمحافظة حجّة؛ ما أدّى إلى استشهاده وجميع أفراد أسرته، في مشهد مكلل بالألم والحزن الذي صنعه هذا العدوان في إطار إبادته الجماعية التي انتهجها منذ أن تم الإعلان عنه من عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية «واشنطن».

كما نتج عن هذا الاستهداف الآثم تدمير كلي لمنزل المواطن صديق، حتى المواشي والدجاج لم تسلم من هذا الاستهداف الجبان، فقد أظهرت المشاهد نفوق عدد منهن في صورة وحشية تعكس بشاعة المجرم القاتل الذي لم يستثنِ أحداً.

ويقول المواطنون المجاورون للمنزل المستهدف، إن ثلاث غارات عدوانية قضت على حياة المواطن علي وزوجته و3 من أولاده بدون أي ذنب يذكر، حَيثُ كان يعمل في التحطيب؛ مِن أجلِ أن يوفر قوت معيشته وأسرته.

ويفيد الشهود العيان بأن منطقة الجر منطقة صحراوية وليس فيها أي شيء يتصل بالجوانب العسكرية أو ما شابه، متسائلين على الذنب الذي ارتكبه المواطن صديق وأسرته حتى أصبحوا في دائرة الضحايا.

كانت الغارة الأولى قد استهدفت ما حول المنزل؛ الأمر الذي جعل المواطن صديق وأسرته يغادرون المنزل على الفور، لكن العدوّ كان يتربص بهم، وبدارهم كذلك؛ فعندَما لجأوا إلى مكان مفتوح اعتقدوا بأنهم سيكونون في منأى عن الغارات، لكن العدوّ رصدهم وصوب صواريخه نحوهم بشكل مباشر، في الغارة الثانية والثالثة حتى فارقوا الحياة جميعهم في لحظة واحدة، وعلى إثر تلك الغارات فقد تحولت أجساد تلك الأسرة إلى قطع وأشلاء صغيرة متناثرة في تلك المنطقة المفتوحة التي هربوا إليها، وجمعت تلك الأشلاء في أكياس سوداء تشير إلى قلوب المجرمين السوداء الممتلئة بالحقد والإجرام، وهي جريمة ستبقى وصمة عار على مرتكبيها والساكتين عنها.

أظهرت المشاهد حجم الركام الكبير الذي خلفته غارات القتل والإبادة باستهدافهم منزل المواطن ونسفه بالكامل مع كُلّ ممتلكاته التي كانت بحوله، في مشهد يجسد الحقد الصهيوني على المواطن اليمني الذي يمارس مهنته الزراعية والحرفية ليكسب من ذلك الرزق الحلال الذي يطعم به زوجته وأطفاله.

22 إبريل 2018م، استهداف سوق شعبيّة ومحطة لتعبئة الغاز بمحافظة تعز:

وفي مثل هذا اليوم من العام ذاته، لم يكتفِ العدوانُ بجرائمَ محدودة خلال هذا اليوم، بل سعى إلى ارتكاب المزيد من الجرائم الوحشية التي يندى لها جبين الإنسانية، متوجّهاً بطائراته لاستهداف سوق منطقة ورزان ومحطة لتعبئة الغاز في مديرية خدير بمحافظة تعز بعدد من الغارات الهستيرية.

الغارة الأولى استهدفت سوقاً شعبيّة مكتظة بالمواطنين في منطقة ورزان، فيما استهدفت الغارة الثانية محطة تعبئة الغاز نتج عنها حريق هائل، حَيثُ راح ضحيتها شهيد من المواطنين إثر هذه الغارات وجرح آخر بإصابات خطيرة، وتم تدمير عدد من المحلات التجارية التابعة للمواطنين وممتلكاتهم، إضافةً إلى خلق حالة من الهلع والخوف لدى العابرين وعلى الأخص بين أوساط النساء والأطفال.

وستظل بصمات العدوان الإجرامية التي امتزجت بها دماء الأبرياء محفورة في الوجدان والمشاعر ولن تمحى عبر الأزمان، مهما حاول العدوّ التهرب والمماطلة، فالجراح عميقة ولا يمكن لها أن تتماثل للشفاء بسهولة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ وكيل أمانة العاصمة المداني: الحضور الكبير للنشء في المراكز الصيفية يثبت الوعي الكبير لدى أولياء الأمور بأهميّة المدارس الصيفية

■ هادي عمار: الالتحاق بالمراكز الصيفية يجعلنا مستجيبين لله ولرسوله ولأعلام الهدى

إقبال كبير على الدورات الصيفية في صنعاء وعموم المحافظات

المسيرة: محمد ناصر حتروش

دشّن شعب الإيمان والحكمة الدورات الصيفية في عموم محافظات الجمهورية، ملبياً دعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بالاهتمام بها؛ باعتبَارها مرحلة ذهبية.

ويتوافد الآلاف من أولياء الأمور إلى المراكز الصيفية لتسجيل أولادهم وتعليمهم علوم القرآن والعلوم الدينية؛ لتحصينهم من الوقوع في شراك الحرب الناعمة التي يشنها الغرب ضد الأُمَّة الإسلامية، حَيثُ دشّنت أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء المراكزَ الصيفية في مختلف مديريات الأمانة والمحافظة.

وفي المراكز الصيفية تتواجدُ لجانٌ رئيسةٌ لاستقبال النشء، وتوثيق بياناتهم وتحديد مستواهم ثم الرفع إلى شؤون الطلاب؛ ليتم إدخَالهم ضمن المستويات الخمسة المعتمدة من قبل اللجنة العليا للأنشطة الصيفية، التي تتدرج تصاعدياً بحسب التالي: مستوى أول وثانٍ متوسط ومستوى أول وثانٍ عالٍ ومستوىً ثانٍ أَسَاسي.

نظام المراكز الصيفية:

ونُظِّمت اللجنةُ العليا المراكز الصيفية وفق قسمَين رئيسيَّين، هما:

1- قسم المدارس المفتوحة، وخلالها يتم استقبال الطلاب من المرحلة الابتدائية، وحتى الأَسَاسية المتمثلة في تاسع أَسَاسي.

2- قسم المدارس المغلقة، وخلالها يتم استقبال الطالب من الصف الأول ثانوي وحتى الثالث ثانوي.

ومن المعايير التي وضعتها لجنة القبول في المراكز الصيفية الآتي:

- أن يكون عمر الطالب 15 سنة.
- أن يحضر صورة لنتيجة آخر مرحلة دراسية حصل عليها للعام 1445هـ.
- أن يحضر شهادة الدورة الصيفية للعام السابق.
- أن يحضر صورة من شهادة الميلاد.
- أن يجتاز المقابلة الشخصية بنجاح.
- أن تكون له القدرة على الالتزام بنظام السكن الداخلي.
- أن يلتزم بحضور فترة الدورة الصيفية كاملة.
- أن يحضر ولي أمر الطالب لتسجيله.

وفي نزول ميداني للمسيرة للمراكز الصيفية في أمانة العاصمة والمحافظات تبين التفاعل الكبير من أولياء الأمور الذين يتوافدون بالملايين لتسجيل أولادهم في المراكز الصيفية.

وأكّد مسؤول لجنة القبول والتسجيل في مدارس شهيد القرآن بمديرية شعوب - جامع الفردوس، محمد أحمد الأشول، توافد العديد من الطلاب إلى المركز، موضحًا أن عدد الطلاب بلغ منذ بدء التسجيل وحتى اللحظة 300 طالب، وأن المركز سيستمر في استقبال الوافدين حتى يتم إيقاف التسجيل.

وبيّن الأشول أن عدد الطلاب الدارسين في العام الماضي بلغ 700 طالب في القسمين المفتوح والمغلق.

ويقول الأشول: «اللجان تقوم باستقبال الطالب ثم تمتحنه امتحان قبول مكون من مادة القرآن الكريم وهو أَسَاس التقييم اتقاناً وتجويداً وَأَيْضاً أسئلة في الفقه والثقافة القرآنية ثم رفع مستواه إلى شؤون الطلاب ليتم إدخَاله بأحد المستويات المعتمدة من قبل اللجنة العليا للأنشطة الصيفية»، مُضيفاً أن «الطلاب يتوافدون يوميًّا إلى المركز للتسجيل وملامح الشوق والرغبة واللهفة على محياهم».

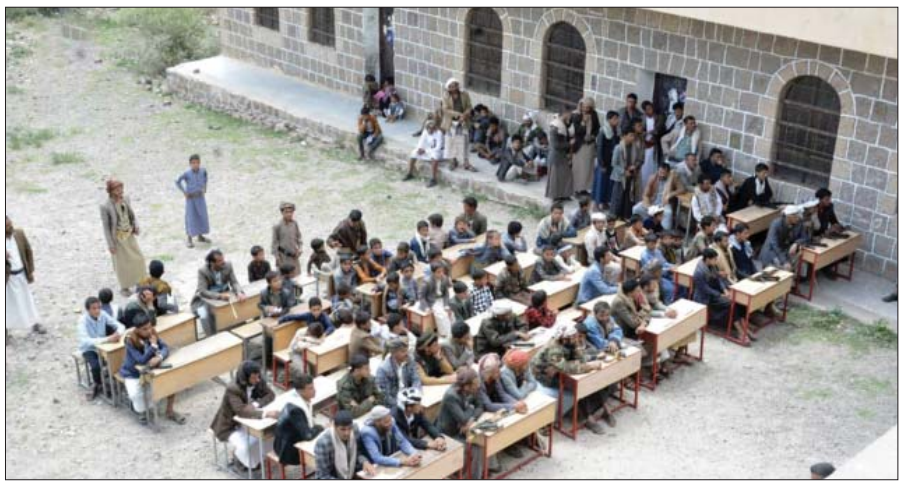

ويوضح الأشول أن القائمين على المركز قد جهزوا كافة الاحتياجات والمطالب اللازمة للمركز من منهج دراسي وتغذية.

بدوره يؤكّد منصور حسن الحمدي، أحد أولياء الأمور، أن تدريس أولاده في المراكز الصيفية ذو أثر إيجابي جِدًّا، حَيثُ تعلمهم أمور دينهم ودنياهم وتحصنهم عن الوقوع في مخطّطات الأعداء التي تستهدف أبناء المسلمين.

ويوضح أن التحاق أولاده بالمراكز المغلقة يجعلهم أكثر فائدة وانتفاعاً من الدروس والهدي القرآني والعلوم التي تقدم في المراكز.

ويدعو الحمدي أولياء الأمور للدفع بأولادهم للالتحاق بالمراكز الصيفية التي تنور الأجيال وتجعلهم مدركين لمهامهم ومسؤوليتهم في الحياة.

أم الحسن بدورها تؤكّد أن ولدها ألح عليها لتسجيله في المراكز الصيفية المغلقة، وذلك للاستفادة من المنهج القرآني والالتزام الأمثل في تطبيق برنامج رجال الله.

وتوضح أن التحاق ولدها بالمراكز الصيفية يعود أثره إيجابيا على سلوك وتعامل الولد، داعية الأُمهات إلى الدفع بأولادهن إلى المراكز الصيفية.

حضور كبير للنشء:

وفي تدشين مديرية شعوب للمراكز الصيفية، يشيد وكيل أول أمانة العاصمة، خالد المداني، بالحضور الكبير للنشء في الأيّام الأولى من الدراسة الصيفية.

ويؤكّد أن الحضور الكبير للنشء في المراكز الصيفية يثبت الوعي الكبير لدى أولياء الأمور بأهميّة المدارس الصيفية ودورها في تهذيب الأجيال.

ويشير إلى أن المدارس الصيفية تكسب الأجيال معارفَ وعلومًا دينية كثيرة وتغيّر من سلوك الطالب نحو الأفضل، مؤكّداً أن أثر المراكز الصيفية سيلاحظه الآباء في سلوكيات أولادهم.

وفي تدشين مديرية سنحان بمحافظة صنعاء للمراكز الصيفية، يؤكّد مدير عام التربية بمحافظة صنعاء، هادي عمار، أن المراكز الصيفية تنقذ الأجيال من الوقوع في شراك الشيطان وتنورهم في أمور دينهم ودنياهم.

ويوضح أن تعلم الدين يجعل الأجيال مدركين لمسؤوليتهم في الحياة، مستدلًا بقوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ).

ويوضح أن «الالتحاق بالمراكز الصيفية يجعلنا مستجيبين لله ولرسوله ولأعلام الهدى؛ الأمر الذي يجعله عملاً نافعاً وعظيماً».

ويدعو هادي أولياء الأمور للدفع بأولادهم في المراكز الصيفية لإشغالهم بأمور دينهم وإبعادهم عن مخطّطات الأعداء الشيطانية.

فيما يؤكّد مدير مركز الأنوار الصيفي أحد المراكز الصيفية بحي تونس مديرية الثورة أن المركز استقبل 64 طالباً، مؤكّداً أن هناك تفاعلًا كَبيراً من قبل أولياء الأمور والذين يحرصون على تعليم أولادهم العلوم الدينية.

أما منصور الخيواني، مسؤول المركز الصيفي بجامع العنسي مديرية الثورة؛ فيوضح أن ملايين الطلاب يتوافدون إلى المراكز الصيفية، مدركين أهميتها ودورها الكبير في تحصين النشء من الضلالة.

وفي تدشين مديرية صنعاء الجديدة للمراكز الصيفية يؤكّد الأستاذ العلامة عبد الكريم عاطف أن المراكز الصيفية تكسب الأجيال الوعي والبصيرة.

ويوضح أن معركة الوعي ستظل مُستمرّة إلى قيام الساعة، وأن ذلك يلزمنا تحصين أولادنا وتبصيرهم بالمؤامرات الشيطانية التي تستهدفهم في قيمهم ومعتقداتهم.

ويشدّد عاطف على أن انزعَاج الأعداء من المراكز الصيفية وتحريضهم عليها يثبت الجدوى العظيمة للمراكز الصيفية ودورها الإيجابي في إنشاء شعب واعٍ ومؤمن ومحصن لا تنطوي عليه أساليب الشيطان الإغوائية.

من جهته يقول عباس الوزير، مدير المنطقة التعليمية بحي عصر: إن «هناك استجابةً كبيرةً من قبل أولياء الأمور في الدفع بأولادهم نحو المراكز الصيفية».

ويوضح أن «المراكزَ الصيفية في المنطقة تشهد إقبالاً كَبيراً من قبل النشء».

مديرُ مركَــز نبراس الهدى للدوارات الصيفية طه أحمد المؤيد لـ «المسيرة»:

للدورات الصيفية أهميّةٌ كبيرة جدًّا في تحصين وبناء الأجيال فكرياً وثقافياً وعلمياً وعملياً وفي كُـلّ المستويات

قال مديرُ مركز نبراس الهدى للدورات الصيفية طه أحمد المؤيد: إن «الدورات الصيفية تقدّم نعمة التعليم النافع والبنّاء الذي يبني الإنسان والحياة ومكارم الأخلاق، ويهيئ المجتمع للنهوض بمسؤولياته في الاستخلاف في الأرض على أُسُسٍ من المبادئ والقيم والأخلاق الإلهية العظيمة».

وَأَضَافَ أن «للدورات الصيفية أهميّةً كبيرةً جِدًّا في تحصين وبناء الأجيال فكرياً وثقافيًّا وعلمياً وعمليًّا وفي كُلّ المستويات»، لافتاً إلى أن «أعداء اليمن يتخوفون من نشأة جيل قرآني إيماني يشكل خطراً على مشاريعهم ومخطّطاتهم ويستطيع التنكيل بهم».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره، منصور البكالي:

– متــى كانت البدايات الأولى للدورات الصيفية؟ وما علاقة الثقافة القرآنية بالدورات الصيفية؟

كان العــام 1994م، المنطلــق الأول لظهــور المراكــز الصيفيــة في محافظــة صعــدة، وكانت هــذه الــدورات تقــام في ظــل صراع محتدم بين بعض التيــارات والأحزاب السياســية في اليمن، وحينها جاء السـيد حســين بدرالديــن الحوثي -عليه السلام- بأفق واسع جِــدًّا؛ ليحول المراكز الصيفيــة -مما كان يســمى حينهــا بمنتديات الشــباب المؤمــن- إلى وســيلة وقالــب لتقديــم الثقافــة القرآنيــة وتعزيزهــا في الواقــع العملي للدارسين.

ويمكــن القــولُ: إن الــدورات الصيفيــة هي وعاء يقــدم فيها الفكر والثقافة القرآنية، وهي وســيلة لتقديــم المــشروع القرآنــي بشــموليته وعالميتــه، وفيها حاول الشــهيد القائد حســين بدرالديــن الحوثــي -رحمه اللــه- تقديم المنهج القرآني بأفقه وعالميته الواسعة؛ كونه مشروعَ حضارةٍ، مــشروع بناء، ومــشروع علم وجهاد وعمــل وحمايــة، وهــو الحــل الوحيــد لإخراج الأُمَّـــــة مــن واقعها المرير، وهذا مــا بنينا عليه ومُستمرّون فيه إلى قيام الساعة، يدٌ تبني.. ويدٌ تحمي.

– ما هي مميزات الدورات الصيفية هذا العام؟

أولاً: من مميزات الدورات الصيفية أنها تأتي في إطــار توجّـــه الشــعب اليمنــي المنطلــق من هُــوِيَّتــه وانتمائه الإيمانــي، لمواجهة العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي.

ثانياً: الأعداء يعبّرون عن قلقهم وانزعَــاجهم، عندمــا يــرون أن في اليمن جيــلاً يتعلــم القرآن الكريم والثقافة القرآنية من أعظم كتاب، وأكبر وأسمى وأقدس مصدر للعلم والمعرفة الصحيحة والسـليمة والبناءة، وجيلاً يتربى تربية إيمانية أصيلة، على الحريــة بمفهومها الصحيح، وعلى العزة والكرامة والأمــل والثقة والتوكل على الله والاستشعار العالي للمســؤولية والتوجّــه الجاد لبناء حضارة إسلامية راقية.

ثالثــاً: الدورات الصيفية تقــدّم نعمة التعليم النافــع والبنّــاء الــذي يبنــي الإنســان والحياة ومــكارم الأخــلاق، ويهيــئ المجتمــع للنهوض بمســؤولياته في الاستخلاف في الأرض على أسس من المبادئ والقيم والأخلاق الإلهية العظيمة.

– ما أهميّة وقيمة الدورات الصيفية؟

أهميّة الدورات الصيفية تأتي في إطار التعليم الصحيــح، وتقديم المعارف النافعة التي تُجسد مكارم الأخلاق، وتُقدّم بشــكل صحيح مفاهيم الإســلام، وترســخ الهُــوِيَّة الإيمانية والانتماء الواعــي والمســؤول، وتكســب الوعــي، خَاصَّــة ونحــن في مرحلــة من أهم مــا نحتــاج إليه هو الوعي، لمواجهة تزييف وتضليل وإفساد الأعداء، وتحريفهم للمفاهيم وتجهيلهم للناس بحقيقة الأمــور وتقديمهــم صــورة مغلوطــة عــن كُــلّ الأشياء.

ويحظى الجيل في الــدورات الصيفية بالتربية الإيمانية على مــكارم الأخلاق والتزكية للنفوس وهداية وإصلاح وارتقاء بالإنســان، ويكتســب المهــارات والقــدرات التــي ترفــع من مســتوى معرفته الذهنية، والأداء المرتبط بذلك.

ومــن أهم مــا تقدّمه هــذه الــدورات، تثقيفُ الجيل الناشــئ بثقافة القــرآن الكريم التي هي أســمى وأرقــى ثقافــة، وتجعله صاحــب وعي، ونظــرة عالية واهتمــام كبير، وتشــده إلى الله، ويستشــعر من خلالها المســؤولية ويتوجّــه في الحيــاة بفعالية؛ ليكون دعامة لنهضة شــعبه، وجيلاً راقياً في معرفته وأخلاقه.

كمــا للدورات الصيفية أهميّــة كبيرة جِــدًّا في تحصــين وبناء الأجيــال فكرياً وثقافيًّــا وعلمياً وعمليًّا وفي كُــلّ المســتويات، كمــا لها أهميّة في بناء الحضارة الإسلامية التي أرادها الله لعباده، وفي اكتشــاف المواهــب والمبدعين في ســن مبكر، والأخذ بأيديهم، وفي تعليم الأبناء القرآن الكريم وعلومه وترسيخ الهُــوِيَّة الإيمانية في نفوسهم ومواجهة الحرب الناعمة، وتربية الجيل الصاعد على هدى القرآن الكريــم وتحصينه من الأفكار والثقافات المغلوطة.

كما تعتبر الدورات الصيفية محطة لاكتساب العلــوم والمعــارف النافعة خَاصَّة في ظل ســعي الأعــداء لإفســاد الشــباب مــن خــلال الحــرب الناعمــة، والتزييف والإضلال وتحريف المفاهيم وتجهيــل الناس لحقيقــة الأمور بقيــادة أعداء الإسلام.

– كيف تجدون التجــاوب المجتمعي مع دعوات الدفع بالأبناء إلى الدورات الصيفية؟

نحمــد الله، فبعــد عملية «طوفــان الأقصى» عندما تحَرّك أنصار الله، وتحَرّك المجتمع اليمني لنــصرة إخوانــا في فلســطين، التم شــمل اليمن تحــت قيــادة واحدة، وعــرف اليمنيــون جميعاً أنــه ضروري، ولا بُــدَّ من المواجهــة مع اليهود والنصــارى في كُــلّ المجــالات، في الجانب الثقافي في الجانــب العســكري في الجانــب الاقتصادي في كُــلّ الجوانب؛ لذلك نســبة الاســتجابة من قبل المجتمع اليمني كبيرة جِــدًّا.

– ما جديد الــدورات الصيفية في هذا العام وهل هنــاك جديــد في المناهــج، وَفي الوســائل، وعــلى مستوى التقسيمات والتخصصات؟

توجــد في هذا العام أنشــطة تحفّــز الطلاب، وتنمــي مواهبهــم وقدراتهــم وتحفــز ميولهم واتّجاههم، في مسار الحياة، مثل نشاط الزراعة، مهم، ومثل النشاط الاجتماعي التصنيع، وهناك عدة أنشــطة، ممكن نضيف إليها تقســيمات في الأنشطة، وهذه في حَــدّ ذاتها تعمل نقلة نوعية لدى الطفــل، بحيثُ إنه يحدّد مســاره من الآن، فينشأ وهو راســم في رأسه برنامجاً يتحَرّك فيه عمليًّا.

– مــا مــدى توفــر الكــوادر المتخصصــة وفقاً لتقســيمات المنهــج أَو المواهب لهــذا العام.. هل لديكم كوادر مختصة حسب هذه التقسيمات؟

طبعــاً عمليــة التقســيم وتوفــير الكــوادر لتغطيــة هــذه التخصصات، يكون صعبــاً نوعاً

مـا، ولكن العمـل يتطلب التنسـيق بـين اللجنة المركزية مع الجهات المعنية ذات العلاقة، وتوفير أضعـف الإيمَـان أخصائياً في كُـلّ مركز تبع كُـلّ مجال، فمثلاً الجانـب الصحي، وأصدقاء البيئة، أَو غيرهـا أقل شيء، أُو يعطونا دورات لشـخص يقوم بهذه المهمة لكل مجموعة.

– المناهج هذا العام مقارنة بالمناهج السابقة.. ما هي الإضافة الجديدة؟

هنـاك إضافات جديـدة تنمي الوعـي وتحول النـاس إلى الجانـب العملي، وهـذه المناهج تنقل الطـلاب من الجانب النظـري إلى الجانب العملي، بحيث يستطيعون تجسيدها في واقعهم العملي.

– ما هـي أبرز العوائق والصعوبات والمشـكلات التي كانت تواجهكم خلال الأعوام الماضية؟

المشـاركة المجتمعيـة في دعم مراكـز الدورات الصيفيـة، والجوانـب الماليـة، وإيجـاد الفريـق المختـص، أَو الكـوادر التي لديها العـزم والإرادَة على الاستمرار طوال الفترة، ومن الأمثلة على ذلك في حـال تـم العثور على مدرس يكـون في منطقة بعيدة ويصعب حضوره إلى المركز، وَأحياناً تكون هناك عراقيـلُ ترتبط بقلة السـيولة المالية، وما نسـتطيع توفير مواصلات، وتأمين احتياجاتهم، ونلاحـظ أن التفاعل المجتمعي مـن قبل مجلس الآبـاء، أَو اللجـان المجتمعيـة ضعيـف نوعاً ما، وَيشـوبه نـوعٌ من التذمـر، أَو الكيد السـياسي، خَاصَّـة أن مجالسَ الآباء بحاجـة إلى لفت نظر، وإعادة تأهيل وتثقيف.

– مـا مدى تأثـير الكيد السـياسي عـلى الدورات الصيفية؟

بعـض الأطراف السياسـية تعمل سـواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائلها الإعلامية، أَو عبر النشـاط المجتمعي المُسـتمرّ تحت الرماد بطرق سرية؛ لتثبيـط الأهالي من الدفع بأبنائهم إلى مراكـز الدورات الصيفيـة، تحت ذرائع واهية تخـدم في الأول خطـط ومؤامرات أعـداء الأُمَّـة المتربصـين بنـا وبأجيالنـا وبكل مصـادر القوة لأمتنا العربية والإسلامية.

– ما مدى تعاون الكوادر التربوية المحسـوبة على وزارة التربية والتعليم مع المراكز الصيفية؟

نأمـل من قيـادة وزارة التربيـة والتعليم ومن كُـلّ الكوادر التربوية العمل بروح الفريق الواحد مع اللجنة العليا للدورات الصيفية، وهذا الجانب لا يزال العمل فيه ضعيفاً، ولم يرتقِ إلى المسـتوى المطلوب.

كما نـود الإشـارة إلى أهميّة وتعـاون القطاع التعليمـي الخاص وتسـخير البنيـة التحتية من مـدارس أهليـة، أَو كـوادر متطوعـة؛ لإنجـاح الـدورات الصيفية ودعـوة أولياء الأمـور للدفع بأبنائهـم نحـو المراكـز الصيفيـة في المربعـات والأحياء المختلفة.

– الحمـلات الإعلاميـة للعـدوان وأدواتـه ضـد الدورات الصيفية.. ما أثرها على نسـبة الإقبال؟ وكيف تقرؤونها؟

مـا يعملـه الأعـداء في السـنوات الماضية من حملة إعلامية كبيرة جِـدًّا ضد المراكز الصيفية، وضد نشـاطها وأهدافها وقيمهـا، هذا يدل على خطـورة هذا العمل عليهم، لـم يعملوا أية حملة إعلاميـة بهـذا الشـكل لأي عمـل خـلال أعوام العدوان علينـا، أَو عندما قمنا بمناصرة إخواننا في غزة، وتعرضنا للقصف، ولم يشنوا علينا هذه الحملة كلهـا؛ لأَنَّهم يعرفون بأن السـباق بيننا وبينهـم هو على هؤلاء الجيـل الصاعد، خوفهم من أن ينشـأ جيلٌ قرآني إيماني، يشـكّلُ خطراً على مشاريعهم ومخطّطاتهم ويستطيعُ التنكيلَ بهم.

وَالحملة الإعلامية في العام الماضي كانت مؤثرة عليهم بشـكل كبير، وكشـفت فاعليـةَ الدوارات الصيفية، وكيـف أفسـدت مخطّطاتهم، ويجب أن نعـرفَ أن اليهـود يعملون خططـاً على مدى مئة سـنة، أَو مئتَي سنة، وينفذون هذه الخطط خطوةً خطوة، وما كان ضجيجُهم سـوى كشف لأثـر الـدورات الصيفية في تحصـين الأجيال، وفي تحصين أبنائنا والنشء الجديد.

وكما يقولُ الشهيد القائد -رضوان الله عليه- : «إذَا أردت أن تعـرفَ مـاذا تعمـل؟ فانظر ماذا يعمـل أعداؤك سـتجد أمامك قائمـة طويلة من المهام التي يجب عليك أن تقوم بها، فعندما نأتي وننظـر إلى أعمـال أعدائنا كيف يُنشِـئـون أجيالهـم وأبناءَهـم ويعبئونهـم بالحقـد ضـد المسـلمين وضـد العـرب، فمـن واجبنـا أن نبني أبناءنـا وأن نؤهِّلَهم، وأن نحصِّنَهم، من التضليل الثقافي، وَمن تضليل القنوات من تضليل الفسـاد الأخلاقي الذي رأيناه في هذه الأعوام، كيف انتشر بشكل غير طبيعي».

وكيف نرى أن الشـيطان الأكـبر أمريكا تبنَّت الشـذوذ الجنسي بنفسـها، وألزمت الـدول التي تحـت نفوذهـا أن تقـوم بهذا العمل وتشـجعه، وعندما نشـاهد في قنوات الأطفال، نشاهد دلائل هـذا كله، الأعـداء يهيئون جيلنا إلى هذا الفسـاد الأخلاقي، وكذلك يسعون إلى أن يدمّـروا الإنسان داخلياً من أخلاقه ويفصلوه عن الله، ويحاولون السـعيَ بأبنائنـا إلى مرحلـة الإلحـاد، من خلال مسلسـلاتهم، وبرامـج الأطفـال مـن خـلال ما ينشرونه ومن خلال أياديهم في أوسـاط المجتمع التي تهدف إلى تنفيذ مخطّطاتهم جمعاء، وأمام هذا كله مـن واجبنا أن نحصـن أبناءنا كما قال رسـول الله -صلوات الله عليـه وعلى آله- عندما أخبر المسـلمين بأنه سـتكون هناك فتـنٌ كالليل المظلم، قالوا ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «إنـي تـارك فيكم ما إن تمسـكتم به لـن تضلوا مـن بعدي أبداً كتاب اللـه، وعترتي أهلَ بيتي، إن اللطيف الخبـير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

فعندمـا نربّـي أبناءنا عـلى كتـاب الله وعلى منهجية القرآن نستمدها من أعلام الهدى قرناء القـرآن، التي نشـأ عليهـا وربانا عليها الشـهيد القائـد -رضـوان الله عليه- وقدّم نفسـه، وبذل روحـه، وبـذل كُـلّ ما يملك في سـبيل هذا المنهج وهذا المشروع، وهذا طبعاً هو مسـار أهل البيت عليهم السلام.

– ما هي أبرز ثمار الدورات الصيفية؟

من ثمار الدورات الصيفية بالنسـبة للقائمين عـلى مراكزهـا والمشـاركين فيهـا، أنها تجسـد مبـدأ الإخلاص لله، بنسـبة أكبر مـن غيرها من الأعمال الجهادية والخيرية؛ كونه عمل بعيدًا عن الريـاء والعجب، وعن المكاسـب المادية والمقاصد الشخصية، سواء المعنوية أَو المادية.

ويعـد العمـل في الـدورات الصيفيـة معيـاراً لقيـاس مسـتوى الإيمَـان والوعي، والتمسـك بالقضيـة والمنهجيـة القرآنيـة وأعـلام الهـدى، ومقـداراً للتفـاؤل والاندفـاع الإرادي والنفـسي للمشـاركة في إقامة الـدورات الصيفية، ومقدار بذل الجهد وحشـد القدرات والطاقات، والإنفاق في سبيل الله.

هـذا العمـل فرصـة ثمينـة أعظم مـن غيره ويحصل الشـخص العامل فيه عـلى رضوان الله وفضله العظيم الواسـع لقول الرسـول صلوات اللـه عليه وعـلى آله: «يا علي لأن يهـديَ اللهُ على يدك رَجُلًا خيرٌ لك مما طلعت عليه الشمس»، وفي رواية أُخرى «خيرٌ لك من حُمُرِ النَّعم».

هـذا العمـل العظيم يجعـل العاملـين فيه في قائمة خير عباد الله، وأفضل عباده إيمَـاناً لقول الرسـول -صلوات الله عليه وعـلى آله- «خيركم من تعلم القرآن وعلمـه»، فأية فضيلة وأي خير أعظـم من هـذا الخير، وأن نكون مـن خير عباد الله؟!

كمـا أن الثمار التي سـيحصل عليهـا الأهالي، الأُمهـات والآبـاء مـن هـذه المراكـز الصيفيـة، وإقامتها، أنها رافد كبير وعامل يسـهم ويشارك في تربيـة أبنائهـم وتعليمهـم القـراءة والكتابة وتنشئتهم على قيم الصلاح والخير وبر الوالدين، وبـذل المعـروف بـكل أشـكاله، وتعليـم أبنائهم جميع الأمور العبادية كالصلاة والطهارة وغيره مما يتعلق بالدين؛ مما سيخفف حمل المسؤولية على الآبـاء والأُمهـات التي هـي في الأصل واجبة عليهـم قبل غيرهم، وتتطلّب جهـداً كَبيراً، ووقتاً طويلاً لتعليم الأبناء أمور دينهم.

وتعتبر فرصـة عظيمة تحافظ على الأبناء من الفسـاد الذي يسـعى اليهود والنصارى لجلبهم إليـه تحـت مسـمى المثلية التـي أعلنهـا رئيس أمريكا في العام الماضي.

تنشـئتهم عـلى قيـم الرجولـة والشـجاعة، والحصول على طمأنينة وسلامة البال من الخوف على أبنائهـم من الضياع ورفاق السـوء، وتوفير الكلفـة المالية في تعليم أبنائهـم والترفيه عليهم؛ كون مجانية الدورات الصيفية ومناهجها.

أمـا بالنسـبة للثمـار التـي سـيحصل عليها أبنائنـا الملتحقـين بالمراكـز الصيفيـة فهي على النحـو التـالي، تأمـين مسـتقبلهم كمـا يقولون تأمين مستقبل الدنيا والآخرة، من خلال تعلمهم القراءة والكتابـة، وتعلمهم القرآن الكريم قراءة وإسـكاناً وحفظـاً، وارتبـاط الطـلاب بالثقافة القرآنيـة والسـير عليها، وهـي كفيلـة بتقويم الاعوجـاج وتقويـم سـلوك الإنسـان، وأفـكاره وتوجّـهاته ونشـاطه وعمله ما يتعلق بشـؤون الإنسان.

ومـن ثمـار المراكـز الصيفيـة فيمـا يخـص المجتمـع ككل، تحصـين المجتمـع مـن الهجمة والحـرب الشـعواء علينـا مـن قبـل اليهـود والنصـارى، الوصـول إلى تجسـيد وتحقيق قول الرسـول -صلوات الله عليه وعـلى آله- «الإيمان يمان والحكمة يمانيـة»، فيكون المجتمع يحمل الوعي والحكمة والإيمَـان في نفس الوقت، يجعل المجتمـع كفيـلاً بمواجهـة أعدائه، يبنـي جيلاً ينهـض بالأمـة في مختلـف المجالات السياسـية والعسـكرية والاقتصادية والثقافيـة والفكرية وغيرها، يمنع المجتمع من أن يكون لقمة سائغة في أيدي اليهود والنصارى.

– كلمة أخيرة؟

أوجـه رسـالتي إلى أبنـاء المجتمـع المعنيـين بالدرجـة الأولى بأستشـعار الخطـر المحـدق بأبنائهـم مـن قبل الشـيطان وجنـوده وأتباعه اليهود والنصارى، والمنافقين، ومن خلال وسائل وتقنيـات الحرب الشـيطانية الناعمة والفكرية والثقافيـة، المسـتهدفة للوعي والقيـم والمبادئ الإيمانيـة والقبلية، وللفطرة البشرية السـوية، وزكاء النفوس وطهارتها وعفتها.

وإذا لـم يتحَرّك أبناء المجتمع لتحصين أبنائهم أمام خطر كهذا فكيف سيكون حالُهم؟! وسيكون الآبَاء والأُمهات محاسبين أمام الله بالدرجة الأولى إذَا ما فرطوا في مسـتقبل أبنائهم، ونحمد الله أن هنـاك وعيًا مجتمعيًّا متناميًا ومتصاعدًا من عام إلى آخـر وبشـكل مضاعف، وهذه نعمـةٌ من نِعَمِ الله على شعبنا اليمني العظيم.

أمريكا تتبنّى الشذوذَ الجنسي وتهيِّئُ الأجيالَ إلى الفساد الأخلاقي وفصل الإنسان عن الله والسعي بأبنائنا إلى الإلحاد

معركةُ الفكر والهُوِيَّة

يحيى المحطوري

تأتي الدوراتُ الصيفيةُ هذا العام في ظروفٍ استثنائية يقفُ فيها شعبُنا العزيز مع أبناء فلسطين في مظلوميتهم الكبرى وتضحياتهم الخالدة جنبًا إلى جنب في مواجهتهم لقوى الاستكبار والطاغوت العالمي، في موقف شهد له كُلُّ العالم بعظمته وآثاره ونتائجه.

ولذلك فَإِنَّ الدوراتِ الصيفيةَ جزءٌ أَسَاسي ومهمٌّ في معركة شعبنا العزيز الذي يخوض إلى جانب معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس معركته الفكرية والثقافية في مواجهة هجمات دول الاستكبار على أبناء أمتنا ثقافيًّا وفكريًّا، وخُصُوصاً فئة النشء والشباب، حَيثُ يركّز العدوُّ على استهدافها وإلهائها وحرف تفكيرها عن قضاياها المصيرية والكبرى وهي قضية ملموسة في الواقع ويجب علينا جميعاً أن نتحَرّك في مواجهتها لحماية الجيل القادم من المخاطر التي تتهدّده فكريًّا وثقافيًّا.

وعلينا أن ندركَ ارتباطَ عمل الدورات بمعركة اليمن وفلسطين كمعركة وعي وهُوِيَّة لا تقلُّ أهميّةً عن المعارك والحروب العسكرية.

فالعدوُّ يركّزُ على استهداف وعي الناس وثقافتهم، رغم امتلاكه الترسانةَ العسكرية الكبرى ويركّزُ على الحرب الفكرية كخيار رئيسي في حربه وعدوانه على الأُمَّة وليس الأمر جديدًا، بل عمل على ذلك منذ عقود طويلة.

ومن يخوض هذه المعركة ويدافع عن هُوِيَّة وثقافة أبنائه ومجتمعه، كمن يدافعُ عن إخوته في فلسطين.

ولا بد من التذكير أن من أبرز أهداف الدورات الصيفية وأهمها، ربطَ النشء والشباب بالقرآن الكريم وثقافته، وحمايتهم ووقايتهم من البدائل التي يروّج لها العدوُّ بوسائله الحديثة والمتطورة التي وصلت إلى كُلّ منزل وأسرة وطفل، والتي تقتل أرواح أبنائنا وهم لا يزالون أحياء.

وفي الختام:

لا بد من التنبيه على أهميّة الدور المجتمعي في مساندة وتنفيذ هذه الأنشطة والتفاعل معها والعمل على إنجاحها لأهميته الكبيرة ودوره الفاعل في مساندة الجهات الرسمية والتكامل معها في النهوض بهذه المسؤولية العظيمة على أكمل وجه.

والعاقبة للمتقين.

كونوا صهاينةً..!

مرتضى الجرموزي

بخصوص الواقع العربي الإسلامي مع العدوّ الصهيوني قد نقولُ تشابهت قلوبُهم فتشابهت أفعالُهم، وتغلّبت اللغة العربية حقداً على من يعارض التطبيع مع العدوّ الصهيوني أكثر صرامة وحدةً من اللغة العربية.

عندما نتحدث عن الواقع الذي يعيشه العالم بكل واقعية، نجد أن العرب كمسلمين ينبرون للدفاع عن العدوّ الإسرائيلي أكثر من العدوّ نفسه.

زعامات وأنظمة وكيانات محسوبة على العروبة مع كُلّ عمل مناهض للعدوان الصهيوني تجدها في المقدمة مدافعة عنه سواءٌ أكان عسكريًّا أَو سياسيًّا أَو اقتصاديًّا أَو عقائدياً تجد وللأسف الشديد من يُفترَضُ وقوفُهم معك وتأييدهم لموقفك هذا تجدهم يكونون هم في مقدمة المدافعين عن الصهاينة يهود ونصارى وكأنه أراد لهم أن يكونوا صهاينة أكثر من الصهاينة أنفسهم.

وهناك ناعقون على مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي ودعاة ومشايخ دين وبعناوين فارغة يخدمون العدوّ الصهيوني بمنشوراتهم وتغريداتهم.

يخدمونه في كُلّ صغيرة وكبيرة.

ويبرّرون جرائمه بحق الأُمَّة والعروبة وشعب فلسطين وما يحدث اليوم في غزة فهو نتاج طبيعي لسياسات الخبث والتطبيع العربي الإسرائيلي.

فما معنى هذا الانجرار الكبير؟!

ما معنى أن ينضويَ العالمُ المستكبر والمنحط والمنافق في الخانة والموقع الصهيوني بإجماع لإبادة أبناء غزة وإعادة الاستيطان على أراضي قطاع غزة؟!

نعم وبكل أسف لقد أصبح معظمُ الأنظمة والشعوب العربية ليس صهاينةً فحسب وإنما غدوا يهودًا وصهاينة أكثر من الصهاينة.

وكان الأحرى بهم أن يكونوا صهاينةً كأقل تقدير.

وهو ما يمثل دور عربي بالوكالة عن «إسرائيل» بالوكالة عن اليهود.

مجمل المشهد بوضوح الصورة والصوت وبوتيرة عالية تتزعم أنظمة وكيانات عربية مسؤولية الدفاع عن الكيان الإسرائيلي كمسؤولية أمريكية ملقاة على عاتق الأنظمة والكيانات العربية ضمن إطار محور التطبيع والخيانة والتي لا تستقيم الحياة ولن ترى المنطقة السلام إلا عبر السلام مع «إسرائيل» والتطبيع مع الصهاينة؛ وهو ما لم يتحقّق ولن يتأتى السلام من العدوّ الصهيوني مهما كانت الوعود (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

الدورات الصيفية.. صمَّامُ أمان لأبنائنا

احترام عفيف المُشرّف

وأهلُ التقى بالذكر في الناس سادةٌ
وهل يستوي دانٍ ومن كان عاليا

في ظل هذه العولمة الموبوءة بالشذوذ الأخلاقي والمثلية والحرب المنهجة ضد أبناء الأُمَّة الإسلامية في سعي حثيث لإفساد الأجيال الصاعدة كان لا بُدَّ من اتِّخاذ الإجراءات التي من شأنها التصدي لهذه الحملة المسعورة، وكانت حكمة القيادة في أوج تفوقها وإلمامها بما يحاك من الأعداء فكانت الدورات الصيفية: هي صمام الأمان التي تحمي أبناءنا الطلاب من التشتت والانحراف، وتعد الدورات الصيفية من أهم الإنجازات للقيادة، ولن نبالغ إذَا قلنا إنها في مستوى التفوق العسكري الذي تشهده اليمن.

وما يؤكّد ما نقوله هو ما يحدث من الأبواق المأجورة والذين يُمولون مادياً من أسيادهم لكي يثيروا البلبلة والقلقلة ضد هذه الدورات ومع العلم أن هذه الأبواق لا تدرك ولا تعرف لماذا أسيادهم يقلقون من هذه الدورات هم فقط ينفذون الأوامر ولو كانوا يدركون لما كانوا في صفوف العمالة والارتزاق ضد أوطانهم.

من يعرف حقيقة وأهميّة الدورات الصيفية هما اثنان فقط:-

الأول: من يقومون بها، والمتمثلون بالقيادة وحتى القاعدة.

والآخر: هم من يوجهون بحربها والبلبلة عليها ومحاولة منعها، لماذا؛ لأَنَّها ومن هنا تبدأ المعركة معركة الوعي والإدراك والتزكية والبناء من هنا ينشأ الجيل الصالح الصامد المتسلح بالعقيدة والإيمان الواعي الذي يتحَرّك عن معرفة ودراية وحكمة،

من هنا يخرج الجيش الذي لا يُقهر والمعلّم الذي لا يغش تلاميذه والطبيب الذي لا يستهين بمرضاه والمواطن الذي يأكل التراب ولا يخون وطنه.

نعم. من هنا تبدأ الحكاية في بناء الأمم وهذا جعل المسيرة القرآنية المباركة تولي الاهتمام الكبير بالمراكز الصيفية؛ لكي تحمي الأبناء مما قد يشغلهم في العطلة الدراسية وأن تتدارك ما فات على الأجيال السابقة في أبنائهم والاهتمام بتزكيتهم وحمايتهم إلى جانب الاهتمام بالتعليم بشكل عام.

وعلينا كمجتمع أن نولي هذا الجانب المتمثل بالدورات الصيفية اهتماماً لا يقل أبدا عن اهتمامنا بالتعليم المدرسي ويكون هناك تكافؤ في الاهتمام من الجانب القيادي والجانب المجتمعي؛ لكي ينشأ جيل يقوم بحماية الدين بالشكل الصحيح وليس كما أورده لنا علماء الإفراط والتفريط جيل يكون محصنا ضد الارتزاق والعمالة وبيع الأوطان، جيل يعرف عدوه ويتخذه عدوا لا يواليه ولا يخشاه.

وتعد الدورات الصيفية من أهم ما ميز المسيرة القرآنية المباركة أنها التفتت إلى جانب العمل بالقرآن وتجسيده كمنهج حياة التفتت إلى تزكية النفوس، وأن لا ننشأ أجيالٌ تحمل شهادة علمية فارغة من محتواها كالحمار يحمل أسفارًا.

علينا جميعاً إدراك أهميّة هذه الدورات لكي ننجوَ بأبنائنا من التلوث الأخلاقي الذي يتسرب بشكل كبير ويوشك أن يدخل إلى الجهاز المناعي لأبنائنا والذي أن تمكّن منهم ودمّر جهازهم المناعي، نكون بذلك قد فقدنا أبناءنا وإن كانوا على قيد الحياة، فأي حياة تلك التي نرى فيها أبناءنا وهم كالبهائم لا يدركون من أمرهم شيء أية حياة أن يعيشوا مدجنين مسيرين غير مخيرين بئس لها من حياة وبئس لنا أن نرضى لفلذات أكبادنا بهكذا حياة وهم امتدادنا في الحياة.

دَقّاتُ قَلبِ المَرءِ قائِلَةٌ لَهُ
إِنَّ الحَياةَ دَقائِقٌ وَثَواني
فَاِرفَع لِنَفسِكَ بَعدَ مَوتِكَ ذِكرَها
فَالذِكرُ لِلإِنسانِ عُمرٌ ثاني

الدوراتُ الصيفية تأمينٌ وبناءٌ وحصانةٌ لأجيالنا

أسماء الجرادي

هَا هي المراكز الصيفية تفتحُ أبوابَها لهذا الجيل الصاعد جيل المستقبل الذي يجب علينا أن نحميَه ونبنيَه جيلاً قوياً مؤمناً ثابتاً على مبادئه وإيمانه وثقافته الإسلامية لا يتزعزع ولا تكسره الظروف والأحداث.

فتأتي أهميّة المراكز الصيفية بأنها تحفظ أبناءنا وتفتح مداركهم وتجعل منهم صُناعًا للحياة، رجالًا يبنون وطنهم ويستعيدون مجد أمتهم المنتهكة، ففي هذه المراكز يتم تعليم الطلاب القرآن الكريم وعلومه وتفسيره من واقع حياتنا اليومية والأحداث الحالية؛ فالقرآن الكريم ليس كتاباً قديماً خاصًّا بالنبي وعلينا فقط قراءته للمعرفة وإنما هو كلام الله لعباده وإرشاداته لهم في كُلّ زمان ومكان وهناك الكثير من الآيات والسور المرتبطة بأحداث أمتنا في هذا الزمان.

وبهذا كان على الجميع تبصرة الجيل لما يجري وتحميله مسؤولية نفسه وأمانة الله إليه؛ لكي يعرف سر خلقه وحياته ومسؤولياته فلا يُضَيع نفسه ووقته بما يفسده ويجعله تائه في الحياة يبحث عن لحظات سعادته هنا وهناك ولا يجدها فيتجه البعض إلى ارتكاب الجرائم بأنواعها المتعددة ومنها الانتحار خاصة في زمننا الحاضر التي أصبحت الحياة فيه صعبة لا تُطاق لولا وجود الله وقربنا منه وعملنا وجهادنا الذي يجعلنا نرتب حياتنا ونعرف واجباتنا فنجتهد بأدائها بالشكل الصحيح.

كذلك يتم تعليم الطلاب أنشطة متعددة تفيدهم وتفيد أسرتهم في حياتهم المستقبلية بحيثُ إنها تكتشف مواهبهم ويتم تشجيعهم فيتخرج الطالب وهو عارف بالمجال الذي يتقنه، كذلك هناك الزيارات المتعددة للمناطق التاريخية التي تغرس في الطالب حب دينة ووطنه وتاريخه العظيم.

وفي هذه المراكز يسعد الطالب بوقته ويستمتع بعيدًا عن الضياع في الأسواق والشوارع التي تخرج الفاسدين والمجرمين وعديمي الضمير وكم هي الأُمَّة اليوم مليئةً بهؤلاء.

ولكن المستغرب أنه وبرغم الفوائد العظيمة لهذه المراكز إلا أنه وفي كُلّ عام يتم فتح هذه المراكز من قِبل قيادتنا الثورية والسياسية يقوم المنافقون والعملاء بهجمات شرسة ضدها لصد المواطنين عن تسجيل أبنائهم فيها؛ وبدعوى أنها مراكز تشيُّعية، فيما الملاحظ لكل عاقل متفكر الفرق الكبير بين الطلاب الدارسين والمتخرجين من هذه المراكز وبين الآخرين الذين حُرموا منها فنجدهم إما أمام الشاشات والإنترنت أَو مع أصدقاء السوء في الأزقة والشوارع يردّدون أبشع الكلمات والعبارات الذي لا يلقون لها بالاً لعدم معرفتهم بما يقولون وما يفعلونه ومن هو الرقيب عليهم، وكذلك العاقل والمتفكر يعي ويعرف أننا ولعشرات الأعوام وأبنائنا يتعلمون الكثير من الثقافات المغلوطة ومع هذا خرج اليوم منهم من عرف طريق الحق وندم ندماً كبير على حياته السابقة وظنونه وأفكاره السيئة التي ملاء بها الأعداء عقله وفكره.

ألا يكفيكم أيها المنافقون عشرات الأعوام من الضياع لأجيالنا وتعبئتهم الأفكار الطائفية والمتطرفة، أتركوا المجال اليوم لهذه المراكز وستعرفون كم من رجال أبطال أقوياء مجاهدين في هذه الحياة وكم ستكون الأُمَّة قويه بهم، وأن كان ما يتعلمونه كما تدعون أنه تشيع فاتركوا لأبنائكم حقَّ التعلم والتفكر بين الحق والباطل والقرآن الكريم هو الحكم والفصل بين الحق والباطل، وكل ما تقوم به هذه المراكز هو توسيع أفكارهم وتعليمهم أن القرآن ليس كلمات تُحفظ وإنما دروس وعِبر يجب أن تُحفظ وتُطبق على الواقع، وكما أن هذه المراكز مفتوحةٌ لزيارات أولياء الأمور ليعرفوا ما يتعلمونه أبنائهم، وإن كانت بعض هذه الأنشطة وكما تدعون تعلمهم استخدام السلاح فَإِنَّ هذا متعارف به بين القبائل اليمنية المسلمة منذ قديم الزمن تعليم أبنائهم الرماية ليكون رجلاً في قبيلته وهذه العادة نعرفها جميعاً ونعيشها وكما اننا في وقتنا الحاضر نجد الأعداء يتكالبون علينا من كُلّ جانب ويهاجموننا ويعلمون أجيالهم أساليب قتالنا فكيف سَنواجههم إذَا أجيالنا مدللة ضائعة لا تعرف خطورة العدو ولا كيف تدافع عن نفسها فضلاً عن وطن وأمة.

فلسطين.. قسيمُ الإيمَـان والنفاق

الشيخ موسى المعافى*

تحت وطأة الإذلال والاحتلال..
تشقى أمتنا في فلسطين منذ ما يزيد على سبعين عاماً..
تخيَّلوا!!
كم من أرواح أزهقوها..
كم من دماء سفكوها..
كم من أسر شردوها..
وكم من أطفال يتموها..
وسكينة نحروها..
ومنازل على رؤوس الساكنين فيها هدموها..
ومزارع مخضرة جرفوها..
وآمـال تحت تـراب القهـر والاسـتبداد وبكل وحشـية وأدوها..
سبعون عاماً وأهلنا في فلسطين للدمع دماً يذرفون..
ولأحبابهم وفي كُـلّ يوم يفقدون.
ولأبشع المجازر الوحشية يتعرضون..
سـبعون عامـاً وأحفـاد القـردة والخنازير للمقدسـات الإسـلامية يدنسون..
وَللنسل والأرض يحرقون..
ولحرائرنا يا -مسلمون- يغتصبون..
ذلك وما هو أبشـع مـن ذلك أجرمـه اليهود الغاصبون بحق شـعبنا الفلسـطيني المؤمن، المجاهد، الصابر، الصامد، على مرأى ومسـمع من ما يقارب ملياري مسلم للأسف الشديد..!!
اثنتان وعشرون دولة عربية إسلامية هم منطقتنا.
ناهيك عن أُمَّـة الإسلام في كُـلّ بقاع هذا العالم..!!
زعامات وحكومات وجيوش وعتاد وأسلحة وذخائر وموازنات..
دبابات ومجنزرات وصواريخ وطائرات..
وسـفن وبـوارج حربيـة وأمـوال لا يحـصي عددهـا إلا رب الأرض والسماوات..
ولا تحَرّك هذه الأُمَّـــة ساكناً..
وكأن الأمر لا يعنيها لا من قريب ولا من بعيد.
ويصعـد بنـو صهيون عبثهـم وبغيهـم وطغيانهم منذ السـابع من أُكتوبر فيحصدون أرواح الأبرياء بغزة العزة حصداً..
وَلا يدخرون لإبادة شعبها جهداً..
ولكأنهم يوقنون أن لا حياة في أُمَّـة المليارَي مسلم فلا يخافون منهم رداً..
فيا أُمَّـة الإسلام والمسلمين ماذا أصابكم..!؟
في قعر أي مستنقع سقطتم..؟
وبحضن أي باطل ارتميتم..!؟
ولمن يا هؤلاء غير ربكم استجبتم!؟
ماذا أصابكم..!!؟
من خانكم؟
من خدعكم!؟
من بشرعنة جرائم اليهود بحق أمتكم أقنعكم!؟
كيف لكل هذه المآسي والنكبات والكوارث تشاهدون..!!
ولا تغضبون!؟
وَلنجـدة إخوانكم في القدس الشريف وغزة وسـائر الأراضي المحتلّة لا تهبون..!؟
وَعلى أنظمة الخزي والعار والهوان لا تثورون..!؟
إن الشـاة لا بدّ أن تسقى قبل ذبحها فليس من الرحمة والمروءة أن تذبح وهي عطشانة..!!
ويغضبنـا جميعـاً أن يقسـو أحدهم فيقـدم على ذبح حيوان حال جوعه أَو عطشه..!؟
فكيـف لا نغضـب لأمة تبـاد وتحرق وتذبـح بأطفالها ونسائها وشـيوخها ومعوقيها ومرضاها وجرحاها وهم جوعى وعطشى..
والأدهـى والأمر من ذلـك أن نرى دولاً عربية إسـلامية بعلمائهـا وقياداتهـا يثرثـرون بـلا حيـاء مـن العظيـم سـبحانه، وَلا من رسـوله -صـلى الله عليه وآله وسـلم- ولا من جماهير المسـلمين الأحرار وغيرهم من أحرار هذا العالم..
فيدينون مقاومة رجال الله الأبطال..
ويحملون حماس مسؤولية ما يتعرض له أبناء غزة من وبال..
وَيحرمـون كُـلّ مظاهر النصرة على شـعوب دولهـم للمظلومين في فلسطين ويمارسون على أمتهم الإضلال..
والطامـة الكـبرى في عصرنا هذا حقـاً أن تنبرِيَ دول الطـوق -عربًا ومسلمين- حول الأراضي المحتلّة للتصدي لهجمات دول محور المقاومة لمنعها من إصابة أهدافها بالكيان الغاصب الإسرائيلي..
والمصيبـة حقـاً أن تبـذل المسـاعدات الإنسـانية مـن دولنـا العربية والإسلامية -للأسف الشديد- لمستوطنات اليهود..
بينما تحتجـز ما يزيد على عشرين ألف قاطرة تحمـل الغذاء والدواء ومسـتلزمات الحياة من المساعدات الإنسـانية القادمة من شتى الدول لإغاثة المنكوبين المظلومين البائسين في غزة العزة..
تحتجـز في صحراء سـيناء -معـبر رفح- مـصر العربية الإسـلامية للأسف الشديد..
وَتحتجـز أمانة علماء الأزهر الشريف وشـعب مـصر وشرفاء مصر خلف معبر ضعف الإيمان والخوف من جبروت السلطان..
ونسيان أن لا خوف إلَّا من الملك الديان.
إنها المعابر وما أكثرها يا -سادتي القراء-.
فمعابر احتجزوا خلفها مروءة الشعوب العربية والإسلامية..
وأُخـرى احتجزوا خلفها كرامة الأُمَّـــة وحريتها ونجدتها ونخوتها وثقافة قرآنها ومبادئ دينها وإسلامها... وهلم جراً.
كُـلّ شيء جميل في (خير أُمَّـة) وضعوه خلف معبر قبيح تم أنشـأوه على حين غرة من أبناء الإسلام فأتقنوا إنشاءه وسِرًّا..
وحـين أيقنوا أنهم قـد بلغوا الغايـات من تلك المعابـر القذرة خرجوا يسومون أمتنا سوء العذاب وجهراً..
فبيض الله وجه كُـلّ مسـلم حر شريف أعمل قول ربه (فقاتلوا) ولم يهملها..
وغضـب للـه ولحرم الله حين سـمع قـول ربه (إلا تنفـروا..) نفر في سبيله بائعاً له ومنه سـبحانه ماله ونفسه وزهد في مواطن راحته فلم ينزلها..
واسـتخدم كُـلّ ممكناتـه وَبذل مسـتطاعاتِه حين سـمع قول ربه (قاتلوهم....) وَعجل بالنصرة لإخوانه المستضعفين ولم يؤجلها.

* عضو رابطة علماء اليمن

رسائلُ إلى الآباء والأمهات: (أبناؤكم شهداء عليكم)

د. يوسف الحاضري

هناك بعض الرسائل الهامـة التـي أود بـكل حـب أن أوجهها لـكل أب وأم؛ كونـي أَيْضـاً أبـا وأرْجـو أن تعيهـا قلوبكـم الواعية النقية وهـي رسـائل قرآنيـة كالتالي:-
- إذَا وجدتـم ابنكـم ذات يوم مدمنًا وضائعا فلا تلوموا إلا نفسـكم؛ لأَنَّكـم لـم تسـتجيبوا لداعي اللـه بضمـه إلى المراكز الصيفيـة وتركتهمـوه عُرضـةً للشـارع وأصدقـاء السوء.
- إذَا وجدتـم ابنَكـم ذات يـوم عاقًّـا لكـم ويرفع صوتـه فوقكم بما هو أشـدُّ وأعنف مـن كلمة (أف) ويمـد يديه عليكم ويضع نظريات غربية في موضوع طاعتكم فلا تلوموا إلَّا أنفسكم، فأنتم السبب؛ لأَنَّكم لـم تأخـذوه إلى المراكـز الصيفية وتركتمـوه عرضة للقنوات المضللة والأفلام المنحرفة.
- إذَا وجدتـم ابنكـم ذات يوم يميـل إلى النصرانية والانحـراف الديني وإلى الإلحادية ويسـتهزئ بالدين الإسـلامي فلا تلومـوه هو بل لوموا أنفسـكم؛ لأَنَّكم تركتموه في الإجازة الصيفية عرضة للتغريب ببرامج الإنترنت ولم تقوه وتحصنوه بالمراكز الصيفية.
- إذَا رأيتـم ابنكم يميـل إلى الثقافة الغربية المنحلة ويفكر في الشـذوذ والمثلية وإلى الانتحار واللصوصية والانتمـاء للعصابات والتفاخـر بالفنانين والفنانات الأجنبيـات المنحرفـات فعليكم أن تبـدأوا أولا بعتاب أنفسـكم ولومـوهـا؛ لأَنَّكـم أنتـم مـن سـاعدتموه للوصـول إلى هـذه الوضعيـة، عندمـا قربتمـوه من وسائل الانحراف وأبعدتموه عن وسائل الالتزام وعلى رأسها المراكز الصيفية.
- إذَا جـاء يوم القيامة وسـمعتموه وهو ينقاد إلى نار جهنم قائلاً لله عز وجل عنكما (رب العنهما كما أهملانـي صغيرا) فأعلمـوا إنكم لـم تتحَرّكوا حركة سـليمة لتربيته في الدنيا تربية سـليمة توصله إلى أن يقـول في الدنيا والآخـرة (رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَـا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) وأخذوني إلى المراكز الصيفية التي ملأت قلبي وفكـري عزة وحريـة وكرامة ورجولـة ودينا منبثقا من القرآن الكريم.

العطلةُ الصيفية والاستفادةُ منها

بشرى المؤيد

ما إن يكمل الطلاب دراستهم حتى نفكر كيف نجعل أبناءنا يستثمرون أوقاتهم خير استثمار؟ كيف يسـتغلون أوقاتهـم فيما يغـذي عقولهم، ويبني أجسـادهم، وتسـمو أرواحهم، وَيقضون صيفهـم فيمـا ينمـي مهاراتهـم، قدراتهـم، أفكارهم تنمية صحيحة تفتح لهم آفاقاً جديدة يستفيدون منها؟
فالطـلاب بعـد دراسـة وامتحانـات لا بدّ لهم مـن إجازة يسـتعيدون فيها نشـاطهم الحركي والذهني، ووعي بمدى أهميّة وقتهم الثمين فيما يجعلونه مثمراً ومفيداً لهم وَلخدمة وطنهم.
لقـد جـاءت الـدورات الصيفيـة تحـل للآباء والأُمهـات المشـكلات التـي يواجهونهـا، حَيـثُ يقـضي أبنائهـم معظم الأوقات في الشـوارع من دون اسـتغلال أوقاتهم فيما ينفعهم أو يقضون أوقاتهـم في الألعـاب الإلكترونيـة التـي تجعلهم في عزلـة عن الواقـع وتجعلهم أكثر توتـراً، أكثر عصبيـة، أكثر نسـياناً؛ وهـذا ما يريـده الأعداء من أبنـاء الأُمَّـــة أن يكونوا جيـلاً بلا فائدة، بلا مسـتقبل، بلا هُـــوِيَّة، بلا طمـوح، بلا أهداف، يعيشون بلا تفكير أَو رؤية مستقبلية لأنفسهم ولبلدهم.
إن أكثـر ما يشـغل بـال الآبـاء والأُمهات هو صلاح أبنائهم وصلاح أعمالهم وَالتوفيق في جعل أبنائهـم يختـارون لأنفسـهم أصدقـاء مميزين يكملـون معهم مسـيرة رحلتهم، بحيـث تتوفر فيهم صفات الأخلاق الطيبة، والحسنة، والخوف من الله؛ فالأصدقـاء الطيبون يرفعون وَالعكس الأصدقاء السيئون يجعلونهم يخسرون في دينهم وَدنياهم.
مـشروع المـدارس الصيفيـة كما قال السـيد القائـد -سـلام الله عليـه- هو مـشروع تربوي تثقيفـي، يبني إنسـاناً واعيـاً مسـتنيراً بثقافة القـرآن الكريـم، ويصحـح المفاهيـم الدينيـة وَالثقافية المغلوطة ممـا يتلقاه الطالب من غير مصادره الصحيحة؛ فالأعداء يتوجّـهون أَسَاساً إلى ضرب القـرآن في نفـوس النـاس ويجعلونهم ينفصلـون عنـه بإشـغال أذهـان النـاس بما لا يفيدهم.
تخيل عزيـزي الأب وعزيزتي الأم حين تجدون ثمار الدورات الصيفية تنعكس في سلوك أبنائكم، في وعيهم، في فكرهم، في رشـدهم؛ ستكون نعمة عظيمة أن ينمو جيل مؤسّـس أَسَاسـات قوية، يبنـى عليها بناء قوياً، يسـتطيع خـلال مراحل عمره أن يواجه بثبـات وحكمة ما يمر عليه من تحديات في حياته.
جميـل أن ترى ابنك أَو ابنتـك وهو مكون من مكونـات بنـاء الوطـن الـذي سـتزدهر وتتقدم وتتطور البـلاد بهم؛ فهم اللبنات السـليمة التي سـتجعل من بلادنا بلاداً تنافـس الدول العظمى في صناعتهـا، زراعتها، اسـتثماراتها، تجارتها، تعليمهـا، جميل أن نرى بلادنا تتطور وتتقدم إلى الأمـام بمجهودنا، وعلمنـا، وتعاوننا، وتكاتفنا، وصبرنـا وتحملنـا لمصاعـب كثـيرة تواجهنـا، والأجمل من ذلك أن يكون واقعاً تعايشه وتشارك في بنائه وتطوره.
نسـأل اللـه التوفيـق والإخـلاص في العمـل، ونسـأله التيسـير في أمورنـا وقبـول أعمالنـا في ميـزان حسـناتنا، ونسـأله التوفيـق في الدنيـا والآخرة ورضاه عنا، نسأل الله سبحانه أن يؤلف القلـوب ويجعلها تعمل في مرضاتـه «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

علم و جهاد
الإدارة العامة للدورات الصيفية

لن نجدَ لسُنَّةِ اللّه في المنافقين تبديلًا

محمد محسن جلّاس

بعد إقدام صدام حسين على استهداف مناطق متفرقة في فلسطين المحتلّة بتسعة وثلاثين صاروخاً، حظي بحاضنة شعبيّة كبيرة ما زالت توقره وتعتبره رمزاً من رموز الإسلام إلى اليوم، والسبب هو حالة العداء الشديدة التي كانت تسود الشعوب العربية والإسلامية -لا القادة والزعماء- تجاه الاحتلال الإسرائيلي، لدرجة أن من يقوم بضرب «إسرائيل» -تحت أي مسمى- سيكون بالنسبة لهم محط تمجيد وعنوان للتباهي.

توالت الأحداث بين كُلِّ عقدٍ وآخر وقلوب الكثير من الشعوب تقسو معها أكثر فأكثر وُصُولاً إلى واقعنا اليوم؛ فلحظنا أن كَثيراً ممن كان في واقع الأمس يتشدق بمن يضرب الاحتلال الإسرائيلي، أصبح في واقع اليوم يهاجم ويكذّب كُلّ من يقوم بذلك، وردود أفعالهم تجاه الرد الإيراني على الكيان المحتلّ خير شاهد على ذلك.

يهاجمون ويكذّبون الهجوم الإيراني على «إسرائيل»، ويضللون عليه، ويصوّرون للناس على أنه «مسرحية»، وفي ذوات أنفسهم يوقنون بواقعيتها كما يوقنون بواقعية صواريخ صدام حسين التي ما زالوا يمجدونه من أجلها إلى اليوم، ولكن التعنت والإصرار على الباطل يتسيد موقفهم كما جرت العادة.

فهم من كانوا من قبل يتساءلون نفاقاً «لماذا لم يُقْدِم أنصار الله على ضرب الكيان الإسرائيلي وفتح حرباً مباشرة معهم ومع أمريكا وفق ما يفضي إليه شعار الصرخة (الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل)؟ ومتى؟» ولمّا تجلى كُلّ ما تساءلوا عنه على أرض الواقع، صعّروا خدودهم وانطلقوا ليثبطوا ويكذّبوا ويضللوا تحت عناوين وهمية وحتماً فاشلة.

فهذا هو حال من يصيبه داء النفاق، وما مواقفهم هذه إلا تجليًّا لمصداقية قوله تعالى عنهم: «وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ» فمهما حاول المنافقون مخادعة أنفسهم في التنكر للباطل والظهور باسم الحق، لن يجدوا لسنّة الله فيهم تبديلاً.

سيناريو الشرق الجديد

عبدالرحمن مراد

منذ بداية الألفية بدأت فكرة الشرق الجديد، واشتغلت عليها الإدارة الأمريكية، وكان شمعون بريز قد كتب كتاباً بعنون «الشرق الأوسط الجديد»، وتضمن الكتاب خارطة جديدة يحلم مؤلفه بنظام إقليمي، يقوم على أسس قومية، وثقافية، وبخطط اقتصادية طموحة، وفيه يرى ضرورة طمس تاريخ الشعوب العربية، وشمعون بريز من قادة الصهيونية الذين كانت لهم أدوار في الإبادة العرقية للشعب الفلسطيني، وقد اشتغلت الدبلوماسية الأمريكية على فكرة الكتاب الذي صدر عام 1994م، واشتغلت كُلّ الدوائر الثقافية والإعلامية على الترويج لأفكاره إلى مطلع الألفية، حَيثُ تحولت أفكار الكتاب إلى خطوات اجرائية، وموجهات بالغة الأهميّة في السياسة الخارجية الأمريكية، ولعل الذاكرة تختزن علائق من الخطاب الإعلامي حول الشرق الجديد، ومن اللاعبين في هذا المضمار الأكثر بروزاً وزيرة الخارجية السمراء السابقة كونداليزا رايس، استمر هذا الاشتغال على فكرة الشرق الجديد إلى عام 2006م -وقد سبق لي أن كتبت مراراً وتكراراً حول الموضوع- حين اصطدمت الإدارة الأمريكية بحرب تموز في لبنان عام 2006م؛ إذ جاءت عكس المتوقع، فسارعوا إلى استبدال فكرة الشرق الجديد بفكرة الخلافة الإسلامية، واتخذوا من استراتيجية مؤسّسة راند لعام 2007م في الاشتغال على فكرة دعم فكرة إسلام معتدل، فكانت تركيا هي الخيار الأمثل للفكرة بحكم المسار التاريخي العالق في التاريخ الإسلامي القديم والحديث.

حدث تحول عميق في تركيا بعد عام 2007م في كُلّ البنى الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وأضحت تركيا رقماً كَبيراً ساهم الإعلام في الترويج لمواقفها الإسلامية -وقتئذ- من القضية الفلسطينية حتى تجد لها مكاناً في الوجدان الإسلامي العام، ثم حدثت اضطرابات ما سموه بالربيع العربي، والهدف منها -أي الاضطرابات- كان الإخلال بالنظام العام والطبيعي وشيوع الفوضى، واضطراب الحياة وتبدلها في المجتمعات العربية، تمهيداً في إعادة البناء والتقسيم على أسس طائفية وثقافية وعرقية، فتعثر من مشروعهم ما تعثر، ونجح ما نجح منه، ونشطت حركة تطويع الأنظمة العربية من خلال التلويح بفكرة الربيع الذي اجتاح بعض الدول، فخضع الكثير خوفاً من فقدان العروش، فسارعوا إلى التطبيع، أو الرضى به ضمناً دون الإعلان عنه كما هو الحال عند السعوديّة، ولذلك فشل العرب في توحيد موقف من حرب الإبادة في غزة، وفشلوا حتى في عقد قمة عربية لمناقشة ما يدور في المنطقة كما كانوا يفعلون سابقًا، وكأن الأمر لا يعنيهم رغم أهميته ومساسه بمصالح الكثير من الدول مثل مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان، وغير أُولئك ممن يكون المساس بهم ثانوياً أي غير مباشر.

تمضي «إسرائيل» اليوم ومن ورائها أمريكا وبريطانيا والدول دائمة العضوية بمجلس الأمن إلى تنفيذ فكرة الشرق الجديد، وتنفيذ الخطط الاقتصادية، ومنها الخطط المتعلقة بحركة التجارة العالمية، والسيطرة على مساراتها، وهم ماضون في تحقيق الحلم القديم الذي نشأ بعد تأميم قناة السويس في عام 1956م والمتمثل في إنشاء قناة ابن غوريون التي تعمل على تسهيل الحركة بين البحرين الأحمر والأبيض المتوسط في مسارين دون توقف أَو إعاقة حركة منسابة وسهلة لا يمكن لقناة السويس توفيرها؛ بسَببِ الجغرافيا، والمشروع كبير ويدر دخلاً قومياً كَبيراً جِدًّا وفق خططه ودراساته المتوفرة.

اليوم «إسرائيل» -ومن خلفها أمريكا وبريطانيا- تقوم بالتمهيد للفكرة من خلال حرب الإبادة والتهجير والتصفية العرقية لسكان قطاع غزة، والعالم يضغط على مصر والأردن في استقبال المهجرين في صحراء سيناء المصرية، والضفة الغربية الأردنية، والضغط العسكري على أشده في رفح حتى يضيق الناس أَو يموتوا جوعاً على أسوار الحدود في رفح.

قبول مصر لفكرة مشروع «رأس الحكمة» سيكون هو العامل الضاغط مستقبلاً وربما حاضراً فالاقتصاد المصري تتداعى أركانه اليوم، وقد ساهم المبلغ المودع في البنوك المصرية الخاص بمشروع رأس الحكمة في تراجع سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار، ومثل ذلك تخدير موضعي آني يعود ألمه متى حادت مصر عن المسار، ويخف متى خضعت للمصالح الصهيونية والأمريكية، وفي ظني أن مصر سوف تقبل بتسكين سكان غزة في صحراء سيناء خضوعاً للضغط الاقتصادي القاهر الذي يساهم فيه المال العربي بقدر وافر، وبذلك تكون «إسرائيل» قد وصلت إلى مشارف الحلم في الشرق الجديد، وربما في تحقيق دولة «إسرائيل» الكبرى التي تمتد من النيل -ملتقى النهرين- إلى الفرات.

كلّ الذي مضى من تاريخ العرب الحديث منذ تفردت أمريكا بحكم العالم عام 1990م كان عبارة عن مقدمات بدأت نتائجها اليوم تبرز على سطح الواقع، ومواجهة هذا المشروع يحتاج بعداً معرفياً متفاعلاً مع العلوم الحديثة حتى نكون عنصراً فاعلاً في خارطة وجود العالم المعاصر، وما لم نتسلح بالمعرفة وبفكرة المقاومة لفرض الوجود وبمشروع حضاري بديل وقادر على التفاعل وصناعة الحيوات فَــإنَّنا نذهب إلى الفناء المؤجل، ومن نافلة القول إننا نحتاج إلى حركة فكرية وثقافية تعيد ترتيب النسق الحضاري الإسلامي، ليكون المشروع الإسلامي هو الخيار الأمثل في إعادة ترتيب الحيوات المعاصرة وفق أسس وقيم إنسانية وإسلامية قال التاريخ القديم بقدرتها وحيويتها وفاعليتها في التأثير والصناعة.

المراكزُ الصيفية.. تحصينٌ للأطفال من الحرب الناعمة والفكر الوهَّابي

شاهر أحمد عمير

في ظل التحديات التي يواجهها الأطفال والشباب من التأثيرات السلبية للفكر الوهَّابي التكفيري والحروب الناعمة، تلعب المراكز الصيفية دورًا حيويًا في تحصين الأطفال وحمايتهم، إليك بعض النقاط المهمة حول أهميّة المراكز الصيفية في هذا السياق:

-1 بيئة آمنة ومراقبة: توفر المراكز الصيفية بيئة آمنة ومراقبة للأطفال خلال فترة العطلة الصيفية، مما يقلل من تعرضهم للتأثيرات السلبية والدعوات المتطرفة التي قد تصل إليهم خارج البيئة المراقبة.

-2 تعزيز القيم الإيجابية: تقدم المراكز الصيفية برامج تعليمية وترفيهية تعزز القيم الإيجابية مثل التسامح واحترام الاختلاف والتعاون، مما يساعد على بناء شخصيات قوية ومتوازنة.

-3 تقديم التثقيف الديني السليم: تُعنى المراكز الصيفية بتقديم التثقيف الديني السليم والمتوازن الذي يركز على قيم الاعتدال والسلام، ويعرض الأطفال على فهم صحيح للدين دون تشويه أَو تأويلات متطرفة.

-4 تطوير المهارات الحياتية: تشجع المراكز الصيفية على تطوير مهارات الاتصال والقيادة وحل المشكلات، مما يمكن الأطفال من التفكير النقدي واتِّخاذ القرارات الصائبة.

-5 مكافحة الحرب الناعمة: من خلال توفير برامج تثقيفية وترفيهية ودينية متنوعة، تساهم المراكز الصيفية في مكافحة الحرب الناعمة وتقديم بدائل إيجابية تحارب التطرف والتكفير.

نتائج وثمار المراكز الصيفية:

- تعزيز المقاومة الفكرية: يُعتبر تحصين الأطفال من الفكر الوهَّابي والتكفيري ومعرفتهم بالعدو الرئيسي أحد نتائج المراكز الصيفية، حَيثُ يتم تعزيز مقاومتهم الفكرية والعقلية ضد التأثيرات السلبية.

- تطوير الشخصية والمهارات: يساهم مشاركة الأطفال في المراكز الصيفية في تطوير شخصياتهم وبناء مهاراتهم الاجتماعية والحياتية بطريقة إيجابية.

- تعزيز الانتماء والهُوِيَّة الإيمانية: تعمل المراكز الصيفية على تعزيز الانتماء للمجتمع والهُوِيَّة الثقافية الدينية الصحيحة، مما يحد من احتمالية التأثر بالتيارات المتطرفة والمشبوهة.

- تعزيز الوعي الديني السليم: يساهم تقديم التثقيف الديني السليم في المراكز الصيفية في تعزيز الفهم الصحيح للدين الإسلامي ومنع الانجراف نحو التفسيرات المتطرفة.

بما أن للمراكز الصيفية دورًا حيويًا في تعزيز المقاومة لدى الأطفال ضد الفكر الوهَّابي التكفيري وحمايتهم من الحرب الناعمة، من خلال توفير بيئة تعليمية وترفيهية تسهم في تطويرهم الشخصي والاجتماعي بشكل إيجابي وآمن، يتطلب الأمر إلى تعاون وَمشاركة المجتمع، لدعم المراكز الصيفية.

-دور المجتمع في دفع أبنائهم إلى المراكز الصيفية يعتبر أَسَاسيًا لتحقيق الفائدة القصوى من هذه البرامج وتحصين الأطفال من الفكر الوهَّابي التكفيري والحرب الناعمة، إليك بعض الأدوار التي يمكن أن يلعبها المجتمع في دفع الأطفال إلى المشاركة في المراكز الصيفية:

-1 التوعية والإعلام: يعتبر المجتمع شريكًا مهمًا في تعزيز الوعي بأهميّة المراكز الصيفية وفوائدها، يمكن للمجتمع توجيه حملات توعوية وإعلامية تسلط الضوء على دور المراكز الصيفية في تعزيز مقاومة الأطفال للتطرف والتكفير وتشجيع أولياء الأمور على إرسال أبنائهم إليها.

-2 الشراكة مع المؤسّسات الدينية: يمكن للمجتمع والمؤسّسات الدينية المحلية التعاون في تشجيع الأطفال على المشاركة في المراكز الصيفية، يمكن تقديم برامج تعليمية دينية موثوقة ومتوازنة خلال هذه المراكز لتعزيز الوعي الديني السليم.

-3 الدور الأسري: يجب أن يلعب الأهل دورًا فعّالًا في دعم وتشجيع أبنائهم على المشاركة في المراكز الصيفية، يمكن للأهل تعزيز الإيجابية حول هذه البرامج وتعزيز رغبة الأطفال في الاستفادة منها.

-4 المشاركة المجتمعية: يمكن للمجتمع المحلي توفير الدعم والمشاركة في تنظيم وتنفيذ الأنشطة والبرامج التي تقدمها المراكز الصيفية، يعزز هذا الشعور بالانتماء للمجتمع ويعزز المشاركة الفعّالة في الأنشطة.

-5 توفير الدعم المادي: يمكن للمجتمع تقديم الدعم المالي للعائلات التي قد تحتاج إلى مساعدة لإرسال أطفالها إلى المراكز الصيفية، هذا يضمن توفير الفرص لجميع الأطفال بغض النظر عن وضعهم المادي.

-6 التفاعل المُستمرّ: ينبغي أن يكون للمجتمع التفاعل المُستمرّ مع المراكز الصيفية، من خلال تقديم الملاحظات والمقترحات لتطوير البرامج وتلبية احتياجات الأطفال والعائلات بشكل أفضل.

باختصار يسهم دعم المجتمع وتفاعله الفعّال في تعزيز مشاركة الأطفال في المراكز الصيفية وتعزيز دورها في تحصينهم من الفكر الوهَّابي التكفيري والحرب الناعمة ومعرفة الخطر الحقيقي الذي يستهدف الأطفال.

اليوم الـ١٩٨ من العدوان على غزة: مقابر جماعية وجرائم مروعة يشهدها القرن الـ٢١

جثث دون رؤوس وأجساد دون جلود والبعض سُرقت أعضاؤها

المسيرة : متابعات

هـذا مـا يحـدث اليـوم وفي القرن الـ21 أن تحول قوة احتلال وبأعتى الأسلحة والترسانات العسـكرية، المستشـفيات المدنيـة إلى مقابـر جماعيـة، في محاولـة لإخفاء الجرائـم المروعة التي اقترفت.

وفي الحملـة البرية الواسـعة التي شـنت على مدينـة خـان يونس، نفـذت سـلطات الاحتلال الإسرائيلي أعمال قتل وإعـدام جماعي، وقامت بدفن جثامينهم في مقابر جماعية في مستشفى ناصر في خان يونس، وهو المشـهد نفسـه الذي تكـرّر في باقي مشـافي القطاع، حَيـثُ حولها إلى بؤر للموت ومقابر جماعية.

في التفاصيـل، أفـاد المديـر العـام للمكتـب الإعلامـي الحكومـي بغـزة، إسـماعيل الثوابتة باكتشاف مقبرتين جماعيتين بمستشفى ناصر في خان يونـس، لافتاً إلى العثـور على جثث دون رؤوس وأجسـاد دون جلـود وبعضهـم سرقت أعضاؤهم.

وقـال إسـماعيل ثوابتـة: إن «الاحتـلال أعد مقـبرة داخـل أسـوار مجمـع نـاصر لإخفـاء جرائمه»، مرجحاً «وجود 700 شـهيد في مقابر جماعية أعدمهم الاحتلال داخل مجمع ناصر»، جنوب قطاع غزة.

وَأَضَـافَ، «اكتشـفنا مقبرتـين جماعيتـين في مجمع نـاصر الطبي ونتوقع وجـود المزيد»، كاشـفاً أن «الاحتـلال أعـدم العـشرات مـن النازحين والجرحى والمـرضى والطواقم الطبية، وأن مصـير عشرات ممن كانوا بمجمع ناصر لا يزال مجهولًا بعد انسحاب الاحتلال».

وقـال: لقد «وجدنا بمجمـع ناصر جثثاً دون رؤوس وأجسـاداً دون جلـود وبعضهـم سرقت أعضاؤهم»، وطالب بفتـح تحقيق دولي لمعرفة أسباب تبخر وتحلل جثث بعض الشهداء.

مصـادر إعلاميـة محلية ودوليـة أفادت بأن أطقـم الدفـاع المدني في غـزة انتشـلت جثامين 190 فلسطينياً من مختلف الفئات والأعمار من داخل مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس، فيما اختفى ألفا فلسطيني بعد انسحاب جيش الاحتلال من مناطق متفرقة في القطاع.

وذكـرت أن «هـؤلاء الشـهداء كانـت قـوات الاحتـلال قد جمعتهم ودفنتهم بشـكل جماعي داخـل المجمع»، مشـيرة إلى أن الطواقم ما زالت مُسـتمرّة في عمليـات البحـث وانتشـال باقـي الجثث.

مـن جانبه قال الناطق باسـم الدفـاع المدني في غـزة محمود بصـل، الأحـد: إن «جثث بعض الشـهداء الذين قتلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي بمجمـع نـاصر الطبـي في خان يونـس تبخرت وتحولت إلى رماد»، مطالباً بتحقيق دولي.

وَأَضَـافَ بصـل، أن «مـا يحـدث في القطاع تطهير عرقي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي بحـق أهالي غزة، ولم يحـدث في تاريخ البشرية، كما أن الأسـلحة المسـتخدمة لم تسـتعمل من قبلُ.

مـن جهتـه قال رائـد صقر، مسـؤول مهمة اسـتخراج الجثامـين مـن المقابـر الجماعيـة بمستشفى ناصر: إن «الوضع في المجمع الطبي كارثي للغاية».

وَأَضَـافَ، «الاحتلال أنشـأ مقبرة جماعية في المستشفى، وأعداد الشهداء المبلغ عنهم بالمئات، وقمنا عـلى مـدار أَيَّـام باسـتخراج الشـهداء، بمعدات بسيطة وطرق يدوية».

وأوضـح أنه «جرى اسـتخراج 150 شـهيدًا، ومنهم من هو معـروف ومنهم ما هو مجهول؛ فالشـهداء المعرَّفـون يدفنهـم أهلهـم، وأمـا المجهولـون فيتم أخـذ صور وبيانات بواسـطة الأدلـة الجنائية، ونواريهم الثرى وعند السـؤال عنهـم يتـم التعـرف عليه مـن خـلال الكاميرا التابعة للأدلة الجنائية».

وأشَـارَ إلى أن المعلومات ما تزال متضاربة من حَيثُ العدد، وقد يرتفع عدد الشـهداء المدفونين في المقبرة الجماعية إلى المئات، مؤكّـداً أن المعداتِ التـي يمتلكها الدفـاع المدني مهترئـة، والجهاز فقد الكثـير من المعـدات والسـيارات، والمعدات البدائية لم تعد متوفرة.

وأشَـارَ إلى أن الإمْكَانيـات محـدودة والحرب أتلفـت ما تبقى مـن إمْكَانيات، مناشـدًا العالم التدخل إلى المساعدة في انتشال جثامين الشهداء، محـذراً مـن مكرهـة صحية قد تـضرب قطاع غزة؛ بفعل الافتقار إلى الأدوات المناسبة للتعامل مع هذه الأحداث.

وكشـف عن وجود إعدامات ميدانية شهدها مستشـفى نـاصر خـلال اقتحامـه مـن قوات الاحتـلال، إضافـة لسرقـة جثامـين وأعضـاء لشهداء في المستشفى.

بدورهـا قالـت حركـة المقاومـة الإسـلامية حمـاس: إن «المقـبرة الجماعيـة الجديـدة التي تـم اكتشـافها في مجمّـع نـاصر الطبـي بخان يونس جنوب قطاع غزة، تؤكّـد من جديد حجم الجرائم والفظائع التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي».

وأضافـت، في بيـان صحفـي، أن «المقـبرة الجماعيـة في خـان يونـس تضم جثامـين أكثر من 50 شـهيداً مـن مختلف الأعمـار، حَيثُ تم إعدامهـم بـدم بـارد، ومواراتهـم بالجرافـات العسكرية تحت تراب باحات المجمّع».

وأشَارَت إلى أن «هذه المقبرة تُضاف إلى العديد مـن المقابـر الجماعية التـي تم العثـور عليها، خُصُوصـاً في باحـات المستشـفيات؛ وتطـرح التساؤلات حول مصير آلاف الفلسطينيين الذين ما زالوا مفقودين بعد انسـحاب جيش الاحتلال الفاشي من مناطق في قطاع غزة».

يشـار إلى ارتفاع حصيلة العـدوان الإسرائيلي عـلى قطـاع غـزة إلى 34097 شـهيدًا و76980 إصابة منذ السابع من أُكتوبر الماضي، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

السيد الخامنئي: قواتُنا المسلحة تثبّت قوةَ إرادَة شعبنا على الساحة الدولية

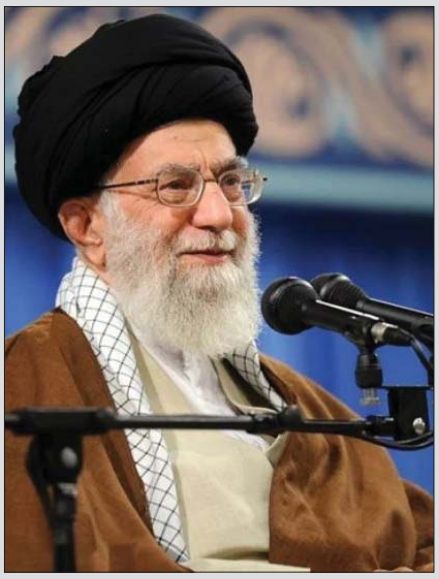

المسيرة : متابعات

أكّـد قائدُ الثـورة الإسـلامية في إيران، سـماحة السـيد علي الخامنئي، أنّ القوات المسـلحة الإيرانية قدّمـت صـورة جيـدة لقدراتهـا وإمْكَانياتهـا أمام العالـم، وأثبتـت قـوة إرادَة الشـعب الإيرانـي عـلى الساحة الدولية.

وفي لقاء جمعه الأحد، مع قادة القوات المسلحة في إيران، قال السـيد الخامنئي: إنّ «الإنجازات الأخيرة للقـوات المسـلحة، خلقت شـعوراً بالمجـد والعظمة تجـاه إيـران الإسـلامية في أعـين العالـم والمراقبين الدوليين».

وَأَضَـافَ، أنّ «عـدد الصواريـخ التـي أطلقت أَو أصابـت هدفهـا موضوع ثانوي فرعـي، والأهم هو إثبات قدرة إرادَة الشعب وقواتنا المسلحة دولياً».

وأشَـارَ سـماحته إلى أنّ «كل حـدث لـه تكلفـة ومكاسـب، والمهم خفض التكلفة وزيادة المكاسـب بحنكة»، مؤكّـداً أنّ «هذا ما فعلته القوات المسـلحة في التطورات الأخيرة».

وخلـص السـيد الخامنئـي بالقـول: إنّ «قواتنـا المسـلحة جيشـاً وحرسـاً وشرطة، تعمل دائماً على مواجهة الأعداء، وهذا يجب ألا يتوقف حتى للحظة؛ لأَنَّ التوقف هو تراجـع»، مؤكّـداً ضرورة «مواصلة العمل على تطوير الأسلحة والتكتيكات بالتزامن مع رصد أساليب الأعداء».

المقاومة الإسلامية في لبنان وكتائب القسام تشن سلسلة من العمليات الجهادية ضد العدوّ الصهيوني

العدوُّ الإسرائيلي يعترفُ بمقتل ضابط في استهداف سابق في عرب العرامشة

المسيرة : متابعات

تشـن المقاومـة الإسـلامية في لبنـان، حربـاً محـدودة عـلى العـدوّ الإسرائيـلي منـذ الـ8 من أُكتوبر الماضي، مسـتهدفةً جنـوده وآلياتـه ومواقـع تحصيناتـه وتجمعاته وانتشـاره، على طول الحدود اللبنانية الفلسـطينية المحتلّة، في سـياق دعمها للشـعب الفلسـطيني الصامد في غزة ومقاومته الباسلة.

في التفاصيـل، أكّـدت المقاومـة الإسـلامية في لبنـان، الأحـد، اسـتهداف مجاهديهـا مبنـى يسـتخدمه جنـود الاحتـلال الإسرائيـلي في مسـتعمرة «شـوميرا» بالأسـلحة المناسـبة، كما أعلنت اسـتهداف التجهيزات التجسسية المسـتحدثة، التـي تـمّ رفعهـا في محيط ثكنة دوفيف وإصابتها إصابة مباشرة.

وفي بيـان، قـال الإعـلام الحربـي: «اسـتهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عصر الأحـد، التجهيزات التجسسـية في موقـع «المالكيـة» بالأسـلحة المناسـبة وأصابوهـا إصابـة مبـاشرة، وقالـت المقاومـة: إنّ عملياتهـا «تأتـي دعمـاً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسـناداً لمقاومتـه الباسـلة والشريفة، ورداً عـلى اعتـداءات العـدوّ الإسرائيـلي على القـرى الجنوبية الصامـدة والمنازل المدنية».

في السـياق، وفي إطار وحدة الساحات، أعلنت كتائب الشـهيد عز الدين القسـام الجنـاح العسـكري لحركـة المقاومـة الإسلامية حماس أنها قصفت من جنوب لبنـان «ثكنـة شـوميرا» العسـكرية في القاطع الغربي من الجليل الأعلى شـمالي فلسـطين المحتلّـة بـ20 صـاروخ غراد؛ ردًّا على مجازر العـدوّ الصهيوني في غزّة الصابرة والضفّة الثائرة».

ومـن جهتهـا، أعلنـت المقاومـة، اسـتهدافها مبنيَّين يسـتخدمهما جنود الاحتـلال الإسرائيـلي في مسـتوطنة «المطلـة»، وآخَريـن في مسـتوطنة «شلومي»، بالأسلحة الملائمة.

كذلـك، اسـتهدفت المقاومـة آليـةً عسـكريةً إسرائيليةً من نوع «هامر»، في مسـتوطنة «نطوعة»، وذلك باسـتخدام صاروخ موجّه، وأكّـدت تحقيق إصابة مبـاشرة، أَدَّت إلى تدمـير الآليـة، إلى ذلك دمّـرت صواريـخ المقاومـة التجهيزات التجسسية في موقع «حانيتا» الإسرائيلي، بعد استهدافها بالأسلحة الملائمة.

كمـا اسـتهدفت بقذائـف المدفعيـة، موقـع «رويسـات العلـم» في تـلال كفر شـوبا اللبنانية المحتلّة، وانتشاراً لجنود الاحتـلال في محيطـه، بينمـا اسـتهدف انتشـاراً آخر، شرقي مسـتوطنة «إيفن مناحـم»، بالأسـلحة الصاروخيـة، وأصابـت التجهيـزات التجسسـية في موقـع «الراهب» إصابة مبـاشرةً، في إثر استهدافها بالأسلحة الملائمة.

بـدوره، أكّـد جيش العـدوّ الإسرائيلي، الأحـد، مقتـل «الضابـط في الجيـش الإسرائيـلي نائـب قائد سريـة في الكتيبة 8103 اللـواء السـادس متأثـرًا بجراحه التي أُصيب بها جراء عملية حزب الله في عرب العرامشة».

إلى ذلك، قال نائـب الأمين العام لحزب اللـه، الشـيخ نعيـم قاسـم، السـبت، في مقابلـة مـع قنـاة «أم بـي سي نيـوز» الأمريكيـة: إنّ المقاومة «ستوسّـع رقعة المواجهة إذَا توسّعت إسرائيل» فيها، لافتاً إلى أنّ المواجهـة «عنـد الحـدود اللبنانية الفلسـطينية»، ومُضيفاً أنّ «لها ضوابط وقواعد»، وَأَضَـافَ، أنّ قرار المقاومة هو «مساندة غزة»، وأنّ هذه المساندة «تؤدي غرضها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1877)

الاثنين
13 شوال 1445هـ
22 إبريل 2024م

نؤكّد للأمريكي والبريطاني وللكل: لا يمكن لأحد أبدًا أن يوقف عملياتنا المساندة لـ غزة؛ للضغط لإيقاف الحصار: لا بعمليات مضادة ضد بلدنا ولا بحشد السفن الحربية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التعبئةُ المختلّة!

سند الصيادي

نسعى كعرب ومسلمين إلى تقليل العداء في مناهجنا الدراسية بحُجَجِ نبذ العنف والتعايش وَ... إلخ، وعلى هذا حذفنا آياتٍ ومقرّراتٍ وَتنكَّرنا للتاريخ، بينما الطرفُ الآخرُ لا يزالُ يجرِّعُ في أجياله الكراهيةَ لنا من لحظة ولادتهم وَحتى في حليب أُمهاتهم!.

وما يحدث اليوم من إبادة ممنهجة للعربي المسلم في الأراضي الفلسطينية، وما يقابله من صمت وَغيابٍ للغضب وَالاستفزاز الشعبي والرسمي العربي وَفقدانٍ للدافع، ليس إلَّا حصيلة وَنتاج طبيعي لهذه التعبئة!

شاهدنا جميعاً كيف يلقِّنُ الصهيوني أطفالَه وشبابَه كراهيتنا وَينمِّي فيهم دوافعَ أن يقتلونا بدم بارد دون أن يخلوَ ذلك التوحش من شعورهم بإنسانيتهم وصوابية ما يقومون به كالتزام وجودي خلاق، ورأيناهم على الشاشات يطبِّقون عمليًّا ذلك في غزة جماعيًّا وهم يمعنون بلا رحمة في إبادة كُلِّ من وجدوه في مبنىً لمستشفى، أطفالًا ونساء وجرحى ومرضى وأطباءَ وممرضين.

نتفقُ إلى أن التدجينَ لشعوب الأُمَّة مخطَّطٌ أمريكي صهيوني استعماري يتوازى مع بقية مشاريع الهيمنة العسكرية والاقتصادية والثقافية ويخدُمُها ويهيِّئُ البيئةَ العربية والإسلامية وقلوبَ وعقولَ أبنائها لها، ويجعلُها مطيةً سهلةً لكل مشروع.

هذا المشروعُ خطير بحد ذاته وَخطورته تصبحُ أكبرَ وأكثرَ تعقيدًا حينما يتعلق الأمر بتقبُّلِنا له بعد أن نجحوا في توظيفهم لأدواته من داخلنا، واختاروا شخوصَه على كافة الاختصاصات، ونجحوا في إضفاء حالة من الشهرة لهم، بدايةً من رئيس الدولة ورَجُل الدين والسياسة، وانتهاء بالمعلِّم في الصفوف الأولى للدراسة.

خلال العقود الأخيرة رأينا كيف صارت المناهج الدراسية بلا هُوِيَّة، وَرأينا كيف انبرى المستغربون بلباس التنمية والتأهيل يتحدثون عن هذه البرامج (الخبيثة) بعبارات فضفاضة وَعن أهميّة أن يكون النشء مربًّى على احترامِ الآخر والتعايش معه ومجنَّدًا نفسَه لمواكبة الحداثة والتطوير وَالعولمة والخروج مِمَّا يسمّونه بـ«قوقعة الانزواء التاريخي وَأهميّة محاكاة العالم في ثقافته وسلوكياته... إلخ»، وبلُغة تنفذُ إلى العقول يعمدون إلى تسطيحها وَوضعها في زاوية تتجاهل الحقائق الدينية والتاريخية وَالواقعَ المعاشَ في صراعاته وَقواعد اللعبة فيه، وقبل كُلِّ ذلك التوجيهُ وَالحكمة الالهية من خَلْقِنا أَسَاساً، وكانت النتيجة صادمةً، جيلًا بلا تنمية ولا هُوِيَّة ولا قضية.

ختامًا اقتبس هذه العبارات القيِّمة من الخطاب الأخير للقائد: «الحضارة الإسلامية تعتمد على المبادئ والقيم الإلهية لعمارة الأرض وإقامة القسط وتجسيد الأخلاق والقيم، وَحضارةُ الغرب تشطبُ الأخلاقَ من الواقع الإنساني، وُصُولاً إلى أن تتحول مسألةُ الشذوذ الأخلاقي إلى مسألة مقوننة»!

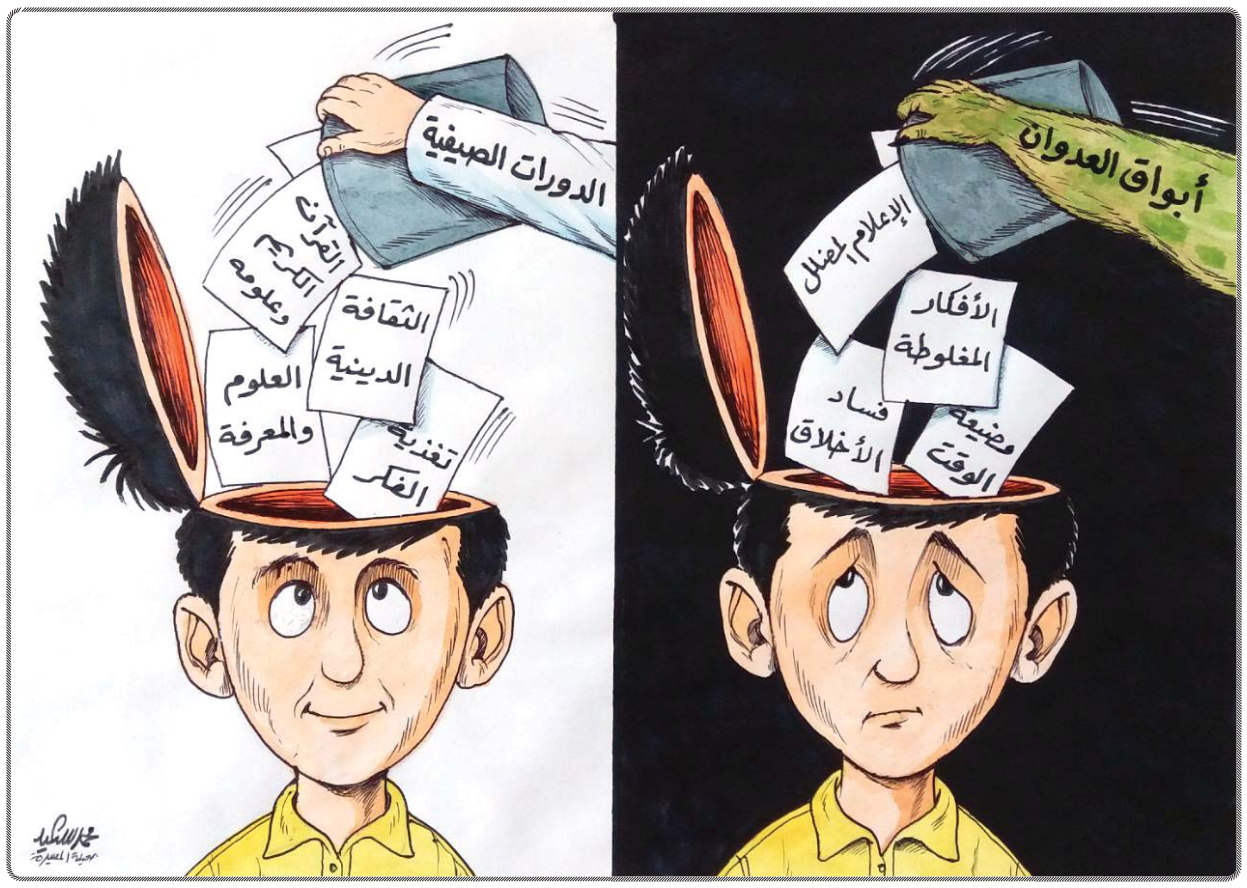

المراكزُ الصيفية.. رؤيةٌ واعدةٌ لبناء أجيال إيمانية وعملية

منتصر الجلي

تتقدَّمُ الأمـمُ، تتنافَسُ الأجيال، عالـمُ السرعة في تصاعد مُستمرٍّ وعجلة الحياة تمُـرُّ سريعاً، ما بين كُـلّ هذا وذاك يبقى الإنسـان بُوصلةً تتجه إلى زوايا متغـيرة إذَا ما تُـرك دون عملية توجيـه صحيحة، على مستوى شـؤون حياته طالما ولم يمتلك ركيزةً أَسَاسـية عليها يتم تقويمً سـلوكه ونظرته للحياة على مختلف جوانبها المتعددة.

في عملية التأقلم الروتيني يقع الفرد فريسة سهلة لتلك العوامل حوله شـاء أم أبى؛ فالإنسان بطبيعته كائنٌ اجتماعي يتفاعل مع ما يتلقاه من خارج شخصيته، وبين الفـرز لتلك العوامـل تتكون لديه التوجّـهـات والغرائز، من هذه الحالات وغيرهـا وتحديداً للغايات التي أرادها الله سـبحانه من عبـاده في تحقيـق العبودية الحضارية، يأتي التوجّـه الإيماني لأبنـاء شـعبنا اليمنـي في تهيئـة فـرص ذلـك من خـلال المراكز الصيفيـة التي يتـم فتحها لأبناء المجتمع في مختلـف أنحاء البلد ضمـن رؤية عملية رسـمية للدولة وتفعيل الإجـازة الصيفية في مـا يؤهّـل ويحمي ويفيـد أبناءَنا على مختلف الأصعـدة العلمية والمعرفية الترفيهية.

جميعُها بمعيارية الإيمان وانطلاقاً من مدرسة القرآن الكريم التي تصنع الإنسـان وتربيـه تربية لا يمكن لأيـة نظرية تربوية أُخـرى أن تحل محلها؛ كون الثقافـة القرآنية هي جاءت لتصلح واقع الإنسان النفسي والأخلاقي والعملي.

من منطلـق الحالة الإيمانيـة يتهيأ للفرد واقعـاً عمليًّا فاعلاً ومؤثـراً في مجتمعـه، ولاكتمـال النظرية البنـاءة التـي أصبح يستشعر أهميتها في تحقيق ما يصبو إليه من الجمع بـين الثقافة العلميـة والمهارية الواسـعة، وتحقيق غايات المسؤولية في جانبيها النفسي والعملي.

من جانب آخر تُقدِّم أنشطةً معرفيةً متنوعة عبر المراكز الصيفية ذات أثـر في حفظ الأبناء من عملية التلقـي المنفلت أمـام العديد من الأخطـار الثقافية والفكريـة وصناعة قناعات عصرية تعمل على فتح نافذة الأخطاء والفتور وغلق نافذة العقل والمعرفة، والاسـتقبال العشـوائي لها عبر أسـاليبَ ووسـائلَ يقدمهـا أعـداء الأُمَّـة لضربها في أجيالهـا القادمة، على نحو الحرب الناعمة أشـهر تلك الأسـاليب بما يتضمنه هذا العنوان من أفكار وسـموم تهدم القيم وتبني للشـيطان قصوراً من ضلال في قيم الأجيال.

كما تختلف تلك الأساليب وتتنوع مستهدفة الإنسان في فطرته وقالبـه الحيـوي الفطري الأول، فيتعرّى الشـخص مـن كُـلّ ما يسـمو به إلى مقامـات المعرفـة والمنفعة والإنتـاج الحضاري في مفاهيمه العامة والعليا.

أمـام حالـة الفـراغ الذهني والروحـي التي يخلقهـا التوجّـه الخاطـئ للفـرد وعدم استشـعاره أهميّـة الوقت، تأتـي المراكز الصيفيـة هذا العام لتملأ تلـك الفجوة الروحية بمـا تقدمه من أُسُسٍ ومفاهيمَ ومبادئَ ومعارفَ ومهاراتٍ وخلق بيئات تعليمية وافرة غايتها بناء الإنسان؛ ليكون له هدف وغاية وجود، وخدمة لأمة عظيمة إن هي عرفت ذلك.